جامعـــة الشهيد حمه لخضر بالـــــوادي
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علوم التربية

الضغوط النفسية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ سنة الثانية متوسط في ظل ازمة كورونا

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ سنة ثانية متوسط بمتوسطة محمود شريفي بالوادي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية: تخصص إرشاد وتوجيه

إعداد الطالبتان:
وداد الوثري
نسرين خميدة

إشراف الأستاذة:
د/ عاتكة غرغوط

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
د/ قنوعة عبد اللطيف	أستاذ محاضر أ	جامعة حمه لخضر الوادي	مناقشا
د/ عاتكة غرغوط	أستاذ محاضر أ	جامعة حمه لخضر الوادي	مشرفا ومقررا
د/سميرة عمامرة	أستاذ محاضر أ	جامعة حمه لخضر الوادي	رئيسا

السنة الدراسية: 2020-2021

شكر وعرفان

الحمد الله الذي قدر فهدى وخلق فسوى وعلم الإنسان مالم يعلم الحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات.

الحمد والشكر لله الذي يسر لنا هذا لسبيل وما كنا له مقرنين والصلاة والسلام على أشراف وأزكى المرسلين محمد نبي الله صلى الله عليه وسلم فالشكر الله أولا كما نتقدم بالشكر والامتنان إلى الدكتورة "**غرغوط عاتكة**" اعترافا بفضلها ولما بذلته معنا من توجيهات وآراءها السديدة، كما أن من دواعي الوفاء والإخلاص أن نشكر كافة أساتذتنا بقسم العلوم الاجتماعية الذين ساعدونا بتوجيهاتهم،

ايضا الطاقم التربوي لمتوسطة محمود شريفي وتلاميذ السنة الثانية متوسط بقبولهم التعاون معنا وذلك بالإجابة على عبارات المقياس وعلى تفاعلهم معنا في مساهمة في الوصول إلى نتائج هذه الدراسة.

وفي الأخير الشكر راجع لكافة أفراد العائلة وخاصة الوالدين الذين ساهما في دعمنا راجيين من الله عز وجل لنا التوفيق وتسييل وتسيير أمورنا.

الشكر والتحية لكافة الأصدقاء والأقارب ولكل من مد يد العون سواء من قريب أو من بعيد فجازكم الله عنا جميعا خير الجزاء.

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الضغوط النفسية والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ سنة الثانية متوسط، وسعت الدراسة للإجابة على التساؤل الرئيسي التالي: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغوط النفسية والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ سنة الثانية متوسط؟

وقد شملت عينة الدراسة 70 تلميذ وتلميذة من تلاميذ سنة الثانية متوسط بمتوسطة محمود شريفي بالوادي، وتم تطبيق مقياس الدافعية للإنجاز ومقياس الضغوط النفسية، وقد تم إتباع في معالجة البيانات على المنهج الوصفي الإرتباطي، ثم إستخدمنا كل معامل الإرتباط بيرسون وإختبار Ttest. وبعد تطبيق الأدوات المستخدمة وإستخلاص النتائج تم التوصل إلى ما يلي:

– توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الضغوط النفسية ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط.

– لا توجد فروق دالة إحصائيا في الضغوط النفسية تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط.

– لا توجد فروق دالة إحصائيا في الدافعية للإنجاز تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط.

Résumé de l'étude:

L'étude vise à révéler la relation entre les stresses psychologiques et la motivation chez les élèves de la 2AM. Elle a été développée pour répondre au questionnement principal suivant: y a-t-il une relation d'une signification statistique entre les stresses psychologiques et la motivation chez les élèves de la 2AM?

L'échantillon a touché 70 élèves de la 2AM du collège Mahmoud Cherifi El-Oued où un module de motivation et un module de stresses psychologiques. En ce qui concerne le traitement des données, la méthode descriptive relationnelle a étè appliquée, puis le coefficient de relativité de Pirson et celui de Ttest ont été exploités Après l'application des outils exploités et la déduction des résultats, on a abouti à: - il y a une relation significative statistiquement entre les stresses psychologiques et la motivation chez les élèves de la 2AM.

-Il n' y a pas de différences significatives statiquement dans les stresses psychologiques, du genre, des élèves de la 2AM.

-Il n' y a pas de différences significatives statiquement dans la motivation, du genre, chez les élèves de la 2AM.

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
شكر وعرفان	أ
ملخص الدراسة بالعربية	ب
ملخص الدراسة بالفرنسية	ج
فهرس المحتويات	د
فهرس الجداول	ز
فهرس الأشكال	ح
مقدمة	01
الجانب النظري	
الفصل التمهيدي: تقديم موضوع الدراسة	
1- إشكالية الدراسة	05
2- فرضيات الدراسة	07
3- اهداف الدراسة	07
4- أهمية الدراسة	08
5- التعريفات الإجرائية للدراسة	08
6- حدود الدراسة	09
7- الدراسات السابقة	09
الفصل الثاني: الضغوط النفسية	
تمهيد	12
1- تعريف الضغوط النفسية	12
2- أبعاد الضغوط النفسية	12
3- أنواع الضغوط النفسية	14
4- أعراض الضغوط النفسية	15

5- العوامل المسببة للضغوط النفسية	17
6- مكونات الضغوط النفسية	18
7- النظريات المفسرة للضغوط النفسية	19
خلاصة الفصل	22
الفصل الثالث: الدافعية للإنجاز	
تمهيد	25
1- تعريف الدافعية	25
2- تعريف دافعية الإنجاز	26
3- انواع دافعية الانجاز	28
4- العوامل المؤثرة في دافعية الإنجاز	29
5- مكونات دافعية الانجاز	30
6- مظاهر دافعية الانجاز	30
7- النظريات المفسرة لدافعية الإنجاز	32
خلاصة الفصل	36
الجانب الميداني	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
1- منهج الدراسة	39
2- مجتمع الدراسة	39
3- عينة الدراسة وخصائصها	39
4- الدراسة الإستطلاعية	40
4- أدوات جمع البيانات	41
5 -إجراءات الدراسة الأساسية	49
6- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدارسة	49
الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة	
1- عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الأولى	51

2- عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الثانية	51
3- عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الثالثة	52
الإستنتاج العام	53
المقترحات	54
قائمة المراجع	57
الملاحق	

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح المقارنة بين الضغوط الإيجابية والسلبية لـ:1994 kill	15
02	يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنس	39
03	يوضح توزيع أفراد العينة على حسب الجنس	40
04	يوضح أرقام بنود ابعد مقياس الضغوط النفسية	41
05	يوضح قيمة ودلالة الفروق في الضغوط النفسية بين الفئة العليا والدنيا	42
06	يوضح إرتباط درجة البند بالدرجة الكلية للمقياس	43
07	يوضح قيمة معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ	44
08	يوضح قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية	44
09	يوضح أرقام بنود مقياس الدافعية للانجاز	45
10	يوضح قيمة ودلالة الفروق في الدافعية للإنجاز بين الفئة العليا والدنيا	46
11	يوضح إرتباط درجة البند بالدرجة الكلية للمقياس	47
12	يوضح قيمة معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ	48
13	يوضح قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية	49
14	قيمة ودلالة الإرتباط بين الدافعية للإنجاز والضغوط النفسية	51
15	قيمة ودلالة الفروق في متغير الدافعية للإنجاز تبعا لمتغير الجنس	52
16	قيمة ودلالة الفروق في الضغوط النفسية تبعا لمتغير الجنس	53

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	الضغط النفسي طبقا لنظرية هاتزسيلي	20
02	نمودج الضغوط وفق نظرية التقدير المعرفي	23
03	مخطط العزو لـ « Haider »	35

مقدمة

يعد موضوع الضغوط النفسية من الموضوعات ذات الأهمية القصوى. حيث يحتل الموضوعات التي يتم تناولها في مجالات كثيرة مثل التعليم وعلم النفس والتحليل النفسي وغيرها من المجالات التي بالفرد كما وصفه الكثير من العلماء بأنه طاعون القرن العشرين إذ لا يمكن تجاهله كما أن الحياة الدراسية لها نصيب من المشكلات التي يعاني منها التلاميذ أكبر من مجالات الحياة الأخرى، ويمكن تحليل ذلك بأن حياة التلميذ وما يرتبط بها من أمور تأثير في دافعية الإنجاز لديهم.

الدافعية للإنجاز تعتبر من العوامل المهمة في عملية التعلم والتعليم وبمثابة وهذا ما يتوقف عليه تحقيق الأهداف التعلمية ومختلف الأهداف الأخرى المختلفة في شتى المجالات سواء في تحصيل المعلومات او المعارف، وتكوين الاتجاهات والتطلعات،

ودراستنا الحالية تعنى بهذين الجانبين وهي الضغوط النفسية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط وقد جاءت خطة الموضوع على النحو التالي: حيث قسمت الدراسة إلى جانبين، جانب نظري وجانب ميداني أي تطبيقي.

احتوى الجانب النظري على ثلاثة فصول وهي كما يلي:

الفصل الأول: ويتضمن عرض الإشكالية وصياغة تساؤلات الدراسية وأهمية وأهداف الدراسية والتعريفات الإجرائية لمفاهيم متغيرات الدراسة والدراسات السابقة.

أما الفصل الثاني بعنوان الضغوط النفسية تطرقنا فيه إلى تعريف الضغوط النفسية. أبعادها. أنواعها أعراضها العوامل المسببة للضغوط النفسية. مكوناتها، النظريات المفسرة.

واحتوى الفصل الثالث وهو بعنوان الدافعية للإنجاز على مفهومها، انواعها، العوامل المؤثرة، مكوناتها، المظاهر والنظريات المفسرة لها.

الفصل الرابع: وفيه تطرقنا إلى اجراءات الدراسة الميدانية موضحين في ذلك المنهج المتتبع والإطار الزماني والمكاني للدراسة واجراءات الدراسة الاستطلاعية والأساسية وميدان الدراسة وعينتها والأسلوب الإحصائي المستخدم.

أما الفصل الخامس: وفيه تطرقنا إلى عرض وتحليل نتائج التي تم الوصول إليها وتفسيرها من خلال الدراسات السابقة كما قمنا باستنتاج عام للدراسة وبعض الاقتراحات التي يمكن أن نستخلصها من دراستنا، وفي الأخير ننهي دراستنا بخاتمة تلخص ما سنتناوله.

الجانب النظري

الفصل الأول: مشكلة الدراسة ومتغيراتها

1- إشكالية الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- اهداف الدراسة

4- أهمية الدراسة

5- التعريفات الإجرائية للدراسة

6- حدود الدراسة

7- الدراسات السابقة

1- مشكلة الدراسة:

يعيش اليوم المجتمع عدة تغيرات وأحداث على مستوى المحيط الأسري الاجتماعي والمهني إلى جانب التطورات التكنولوجية المختلفة وهذا من شأنه ان يزيد في تعقد الحياة وظهور الكثير من الصعوبات والتحديات المتسببة في الكثير من الآلام والمتاعب النفسية، فشدة ودرجة الضغط تؤدي إلى صعوبة توافق الطالب مع نفسه وبيئته سواء المهنية أو الدراسية. لهذا نجد أن السنوات الأخيرة شهدت اهتماما متزايدا من جانب الباحثين بدراسة الضغوط، وذلك بهدف التعرف على طبيعتها وأثارها وكيفية التعامل معها للنجاح.

وقد أدلت الدراسات السابقة أن الضغوط النفسية موجودة منذ زمن قديم ولا يعتبر جديدا في عصرنا الحديث إلا من خلال العوامل المؤثرة في الظاهرة أو ابعادها كالتلوث والفقر والبطالة. حيث تعد الضغوط بمثابة إنعكاس للتغيرات السريعة التي طرأت على كافة مناصب الحياة وإن كان الفرد بطبيعته يسعى دائما إلى الرضى والسعادة و الاستقرار ولكن تعقد الحياة وتزايد أعبائها وصراعاتها هذا يجعل من الفرد في مواجهة العديد من المواقف والأحداث الضاغطة. (حساني،2005)

حيث تعد الضغوط بمثابة انعكاس للتغيرات السريعة التي طرأت على كافة مناصب الحياة، وان كان الفرد بطبيعته يسعى دائما الى تحقيق الرضا والسعادة والاستقرار ولكن تعقد الحياة وتزايد أعبائها وصراعتها هذا يجعل من الفرد في مواجهة العديد من المواقف والاحداث الضاغطة (حساني،2005).

ان الضغوط النفسية لديها تأثيرات سلبية تكون داخلية او خارجية علـى الطالب ينتج عنها ضعف قدرته على التعامل مع الموقف وبالتالي التأثير السلبي على صحتـه النفسية والجسدية .فهي مصدر للألـم والفشـل والأرق فالطالب في الوقت الراهن يواجه ألوان شتى من الضغوط النفسية في الجامعة والأسرة وبين الرفاق وفي محيط العمل حيث هو السبيل لأهم لرفاهية الطالب ورخاء المجتمع فالضغوط النفسية التي يتعرض لها الطالب العامل لا يقتصر تأثيرها عليه وحده وإنما يشمل المؤسسة التي يعمل فيه اذا فقد شغل موضوع الضغوط النفسية لدى فئة الطلبة عموما اهتمام الكثير من المختصين في هذا المجال، إذ يرى ماك جراف " أن الضغوط النفسية هي إدراك الطالب العام لعدم قدرته على إحداث

توازن بين المطالب والإمكانات ، يصاحب هذا الإدراك مظاهر انفعالية سالبة كالغضب القلق الإحباط ، تصبح هذه المواقف في مواجهة المطالب والإمكانات مؤثرا قويا على إحداث الضغوط النفسية.

(السمادوني، 2007، 45)

كما جاء في دراسة فاطمة عبد السلام الليبي 2005 بعنوان الضغوط النفسية الشائعة لدى طلبة جامعة 7 أكتوبر حيث توصلت النتائج إلى أن أكثر الضغوط النفسية هي الضغوط الدراسية ثم تليها الأنواع الأخرى. وتشير الدراسات إلى أن الضغوط المتصلة بالعمل والأسرة من أهم الضغوط النفسية التي تعرض الطالب للإصابة بالاضطرابات السيكوسوماتية. (عبد المعطي، 2003، 39)

وفي هذا السياق يعتبر ان الضغط النفسي مرض العصر الحديث وله اثار على سلوكيات الافراد اذ انه أصبح عاملا مشتركا في مختلف البيئات التي يتواجد فيها الفرد، ومنها البيئة التعليمية التي تواجه التلميذ، فهذا الأخير يتعرض للعديد من الضغوط الاكاديمية والاسرية والنفسية والاجتماعية وهي تختلف باختلاف خصائصهم وسماتهم التي يتميزون بها عن غيرهم، حيث اكدت بعض الدراسات على أن الضغوط النفسية المدركة لدر التلاميذ تنشا من التغيرات السريعة التي عرفتها المنظومة، والتي تشمل المقررات الدراسية الكثيرة.

فرغم التأثيرات السلبية للضغوط النفسية على الطلبة فهناك من يغير ويستثمر درجة الضغوط النفسية في سبيل التوافق مع البيئة بشكل ايجابي وذلك من خلال التقليل من آثارها السلبية عن طريق التركيز على مصدر الضغوط أو المشكلة وتغييرها أو إعادة تقييم الموقف الضاغط بصورة ايجابية وبالتالي دافعية انجاز مرتفعة ومواجهة الضغوط النفسية بكل فاعلية ونجاح في حين نجد أن البعض الآخر منهم فشلون في مواجهتها ويميلون للانسحاب والإنكار حيث تنخفض دافعيتهم للإنجاز وبالتالي التراجع عن الهدف والوصول إلى تحقيقه ولهذا يرتبط تطور المجتمعات بأداء الطلبة في المجالات الاقتصادية والعلمية والتربوية وغيرها، ويرتبط الأداء بمستوى دافعية الإنجاز الدراسي فإذا كانت دافعية الإنجاز للفرد متدنية فأداؤه يكون منخفضا مما يؤخر مجتمعه، واذا كانت دافعية الفرد للإنجاز عالية

فأداؤه يكون مرتفعا وبذلك يساهم في نمو مجتمعه فدافعية الإنجاز تعتبر عاملا لنجاح الطلبة أو فشلهم.

ومن هنا يتضح دور دافعية الإنجاز في العمليات العقلية سواء كان ذلك الانتباه او التفكير او الذاكرة، مما يجعل التلميذ يركز استجاباته على أنماط معينة من السلوك وفقا لميوله واهتماماته، حيث تمكن اثارة الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ في ميل لبذل الجهد وتفعيله وتنشيطه لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة في الموقف التعليمي لزيادة دافعية الطلبة للإنجاز، فهذا الأخير يعد هدفا ذاتيا ينشط ويوجه السلوك ويعتبر أحد مكونات النجاح المدرسي.

وهذا موضوع دراستنا الحالي حيث نستهلها بالتساؤل التالي:

– هل توجد علاقة ارتباطية بين الضغوط النفسية ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط؟

– هل توجد فروق دالة إحصائيا في الضغوط النفسية تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط؟

– هل توجد فروق دالة إحصائيا في الدافعية للإنجاز تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط؟

2– فرضيات الدراسة:

– توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الضغوط النفسية ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط.

– توجد فروق دالة إحصائيا في الضغوط النفسية تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط.

– توجد فروق دالة إحصائيا في الدافعية للإنجاز تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط.

3– اهداف الدراسة:

– التعرف على العلاقة بين الضغوط النفسية ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ السنة الثانية متوسطة.

– التعرف على الفروق في الضغوط النفسية تبعا لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط.

– التعرف على الفروق في الدافعية للإنجاز تبعا لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط.

4-اهمية الدراسة:

– وتكمن أهمية البحث والحاجة إليه من أهمية تأثير الضغوط النفسية على الدافعية للنجاز، كون الدافعية تتفاعل مع قدرات الفرد (التلميذ) فقدرته الدافعية تحدد مدى استخدام الفرد لقراراته في إنجاز عمله، فنحن لا نستطيع أن نتأكد من أداء التلميذ بالمستوى المطلوب، إلا بوجود دافعية لدى الفرد لتحديد مدى استخدامه لقدراته.

– تحاول الدراسة التعرف على الفروق بين التلاميذ المرحلة المتوسطة في الضغوط النفسي ودافعية الإنجاز ودلك على مستوى الجنس.

– تساهم هذه الدراسة في تقديم المساعدة في أوسع وأعمق دافعية للإنجاز وللضغوط النفسية حتى يتم تحويل الطاقة السلبية إلى طاقة ايجابية نحو التطلع وتحقيق الهدف.

5- التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

5-1- الضغوط النفسية:

هي حالة من التوتر والضيق والقلق وعدم التوازن التي يعانيها التلميذ خلال مساره الدراسي عندما لا تتماشى مطالبه واحتياجاته مع المطالب والمواقف البيئة التي حوله والتي تدخل ضمن الضغوط البيئية والتي تقيسها الأداة المعدة لهذا الغرض.

5-2- الدافعية للإنجاز:

يعرف فاروق عبد الفتاح الدافع للإنجاز بأنه: الرغبة في الأداء الجيد وتحقيق النجاح، وهو هدف ذاتي ينشط السلوك أو بوجهه، ويعد من المكونات المهمة للنجاح المدرسي.

(عبد الفتاح5،1981)

هي تكوين افتراضي يشير الى مدى استعداد المربي للسعي الى تحقيق أهدافهم بامتياز وتفوق واشباع رغباتهم واحتياجاتهم طبعا لتوقعات النجاح والقبول وقوة الشخصية لديهم.

6- حدود الدراسة:

6-1- الحدود المكانية: متوسطة محمود شريفي ببلدية الوادي ولاية الوادي.

6-2- الحدود الزمنية: السنة الدراسية 2021/2020

6-3- الحدود بشرية: تلاميذ السنة ثانية متوسط.

7- الدراسات السابقة:

تتضمن كل الدراسات التي تم التطرق اليها الضغوط النفسية والدافعية للإنجاز الا ان كل دراسة من الدراسات تناولت هذا الموضوع من جانب ودراسته من نواحي مختلفة حيث اعتمدت الدراسات على تنوع المتغيرات فنجد

7-1- الدراسات الخاصة بالدافعية الإنجاز:

- دراسة فاروق عبد الفتاح 1986:

هدفت الدراسة الى دراسة الدافعية للإنجاز وعلاقتها بالجنس والمستوى الدراسي لدى طلاب الجامعة في المملكة العربية السعودية ، وكان هدف الدراسة الكشف عن الفروق بين الطلبة والطالبات الجامعة السعودية في مستوى الدافع للإنجاز، ومعرفة مدى اختلاف مستوى الدافع للإنجاز، ومعرفة مدى اختلاف مستوى الدافع للإنجاز بين الطلبة والطالبات باختلاف المستوى الدراسي، وشملت عينة الدراسة 362 فردا منهم 225 طالبا و137 طالبة واستخدم الباحث اختيار الدافع للإنجاز يعزى الى الطلاب و يزداد مستوى الدافع للإنجاز لدى الطالبات مع تقدم المستوى الدراسي. (نبيل الفحل. 23. 2004)

- دراسة عبد الفتاح دويدار 1991:

قام بدراسة هدفها الكشف عن الفروق بين الجنسين في دافعية الإنجاز وعلاقة الدافعية ببعض المتغيرات الديمغرافية والنفسية وشملت عينة الدراسة 535 موظفا منهم 263 ذكور و272 اناث من العاملين بمؤسسات مختلفة، ومن نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة بين الجنسين في الدافعية للإنجاز.

- دراسة أحمد عبد الخالق 1991:

اجرى دراسة عنوانها مستوى الدافعية للإنجاز لدى الطلبة اللبنانيون في المرحلة الثانوية والجامعية، (536) طالبا مقسمين الى 04 مجموعات الثلاث (طلبة المدارس ـ طلبة الجامعة) في حين ينخفض متوسط طالبات المدارس عن بقية المجموعات.

- وجود فرق بين طلبة المدارس وطالبتها فب الدافعية للإنجاز لصالح الطلبة.

(عاتكة غرغوط، 2016)

7-2- الدراسات الخاصة بالضغوط النفسية:

- دراسة محمد 2005:

بعنوان الضغوط النفسية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى سباحي المسافات القصيرة: اسفرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين الضغوط ومجموع مجاورها ودافعية الإنجاز أي كلما زادت الضغوط النفسية قلت دافعية الإنجاز.

- دراسة نجاة جميل نصر الله بدور 2006:

بعنوان مستوى الضغوط النفسية وعلاقتها بالدافعية لمديري مدارس الأمانة العامة للمؤسسات التربوية المسيحية واظهرت نتائج الدراسة عن وجود متوسط من الضغوط النفسية ووجود مستوى مرتفع من الدافعية.

- دراسة شحاتة 2002: بعنوان الضغوط النفسية وعلاقتها ببعض جوانب الدافعية والانفعالية لدى ناشئ كرة القدم بمحافظة ..... أظهرت نتائج الدراسة أنه يوجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين الضغوط النفسية والقلق كحالة. (ليلى خنيش، 2015، 106)

الفصل الثاني: الضغوط النفسية

تمهيد

1- تعريف الضغوط النفسية

2- أبعاد الضغوط النفسية

3- أنواع الضغوط النفسية

4- أعراض الضغوط النفسية

5- العوامل المسببة للضغوط النفسية

6- مكونات الضغوط النفسية

7- النظريات المفسرة للضغوط النفسية

خلاصة الفصل

تمهيد:

يواجه افرد الكثير من المواقف التي تتضمن خبرات غير مرغوب فيها، والتي تهدد استقراره أمنه النفسي والعقلي، والتي تعيق توازنه النفسي والجسمي، كما يعرقل أداءه ومهامه اليومية، والتي تسمى المواقف الضاغطة فهي تؤدي إلى تعرضه للضغط النفسي حيث أصبحت هذه الكلمة من الكلمات الشائعة لدى مختلف الفئات لأن الضغوط تغير من العوامل المؤدية إلى الشعور بالاجتهاد والانفعال الزائد لدى الفرد يؤدي إلى الانهاك.

كما أن الضغوط النفسية من أحد المظاهر الرئيسية التي أحدثت آثار كبيرة في مجتمعنا الحالي سواء من الناحية النفسية أو الجسمية.

1- تعريف الضغوط النفسية:

1-1- الضغط:

هي استجابة لدى الفرد تختلف باختلاف الأفراد نتيجة تفاعل مع البيئة. وتتمثل في اختلال التوازن الداخلي للجسم ما يؤدي غالبا إلى مشكلات صحية وجسمية ونفسية.

(السيد عثمان، 2001، 18)

1-2- تعريف الضغط النفسي:

وهي حالة من التوتر النفسي الشديد بسبب عوامل خارجية تضغط على الفرد وتحدث له حالة من اختلال التوازن والاضطراب في السلوك. (عبد الله، 2004، ص16)

وتعرفه "زينب شقير" (2001): بأنه مجموعة من المصادر الخارجية والداخلية الضاغطة والتي تعرض لها الفرد في حياته وينتج عنها قدرته على إحداث الاستجابة المناسبة للموقف، وما يصاحب ذلك من اضطرابات انفعالية وفسيولوجية تؤثر على جوانب الشخصية الأخرى.

(عرافي، 2010، 10)

كما عرفها ميكانيك: بأنها تلك الصعوبات التي يتعرض لها الكائن البشري بحكم الخبرة والتي تنجم عن إدراكه للتهديدات التي تواجهه. (كامل، 2004، ص6)

يعرف شاكر قنديل الضغوط النفسية: بأنها حالة يعانيها الطالب حين يواجه بمطلب ملح فوق حدود استطاعته أو حين يقع في صراع موقف أو صراع حاد.

(السمادوني، 2007، 256)

وورد في المعجم علم النفس والتحليل النفسي: أن الضغوط النفسية تعني وجود عوامل خارجية ضاغطة على الفرد سواء بكليته على جزء منه وبدرجة توجد لديه إحساسا بالتوتر، أو تشويه في تكامل الشخصية، وحينما تزداد حدة هذه الضغوط فإن ذلك قد يفقد الفرد قدرته على التوازن، ويغير نمط سلوكه كما هو عليه النمط الجديد أو للضغوط النفسية آثارها بالجهاز البدني والنفسي للفردي، وعليه فإن الضغط النفسي حالة يعانيها الفرد حين يواجه بمطلب ملح فوق حدود استطاعته. (هوارية، 2001، 13)

من خلال تلك التعريفات تعتبر الضغوط النفسية في مجملها صعوبات تعترض الطالب وتكون فوق استطاعته وجهوده مع ادراكه بمختلف التهديدات التي تتعقبه وتواجهه.

2- ابعاد الضغوط النفسية

انطلاقا من أهمية الصحة البدنية والنفسية للشخصية الإنسانية تبرز الحاجة إلى معرفة أبعاد الضغوط ويمكن تصنيفها:

2-1- البعد السلوكي: يسحب الفرد سلوكيا لأنواع متعددة من التصرفات التوافقية والهدف من ورائها هو التقليل من آثار والسلبية والشعور الايحائي نحو الذات ويتمثل ذلك في الزيادة أو التقليل من الأكل، الزيادة أو التقليل من النوم، انخفاض أو تراجع الفعالية في أداء التدخين وتناول العقاقير غير المهدئة، قضم أو النقر على الأرض بالقدمين أو على الطاولة بالأصابع.

2-2- البعد المعرفي: تكون هذه الضغوط في جوانب معرفية عقلية من التشوه الإدراكي والاختلالات الوظيفية العقلية مثل صور في التفكير والاستنتاج والاستدلال والتذكير.

2-3- البعد الفسيولوجي:

تظهر الاستجابة الفسيولوجية للضغط النفسي على عدد من التغيرات الداخلية كزيادة نبضات القلب، ارتفاع ضغط الدم وجريان الدم إلى العضلات الداخلية والضيق النفسي.

(الرشيدي، 1999، 07)

3- أنواع الضغوط النفسية

اختلف الباحثون في تحديد أنواع الضغط النفسي، تبعا للمعايير التي استخدموها في تصنيفه، فقد صنف (Sely،1980) الضغط النفسي في ثلاثة أنواع هي:

3-1- الضغط النفسي السيء (Bad Stress): الذي يصنع على الفرد متطلبات زائدة ويطلق عليه الكرب (Distress)

3-2- الضغط النفسي الطبيعي: (Good Stress): وله متطلبات الإعادة للتكيف كولادة طفل أو السفر أو المنافسة الرياضية.

3-3- الضغط النفس المنخفض: (Under Stress): الذي يحدث الملل والإنعدام التحدي والإثارة.

3-4- الضغط النفسي الزائد الناتج عن تراكم الأحداث المسببة للضغط النفسي: بحيث تتجاوز مصادر الفرد وقدراته على التكيف معها (الزعبي، 2005، 11-12)

أما مور (Moor) فقد صنف الضغوط النفسية التي تواجهها الفرد في ثلاث أنواع.

3-5- الضغوط الناتجة من التواترات الاعتيادية: وتتضمن المشكلات التي يتعرض لها الفرد في حياته اليومية وعادة ما يكون منخفضة الشدة.

3-6- الضغوط النمائية هي ضغوط ناتجة من التغيرات النمائية التي تتطلب تغيرات مؤقتا في العادات، وفي أسلوب الحياة.

3-7- ضغوط الأزمات أو الشدائد: هي الضغوط ناتجة من الإصابة بالأمراض الشديدة، التي لا يستطيع الفرد مقاومتها، أو ضغوط الموت فقدان شخص عزيز، وقد تستمر فترة طويلة. (العبدلي، 2012، 46) وقد أوضح (killy،1994) لأن هناك نوعين للضغوط الإيحائية والسلبية، وذلك كما هو موضح في الجدول (1):

جدول (1): يوضح المقارنة بين الضغوط الإيجابية والسلبية لـ:1994 kill

الضغوط الايجابية	الضغوط السلبية
تمنح دافعا للعمل ونظرة تحد للعمل	تسبب انخفاض في الروح المعنوية وشعور بتراكم العمل
تساعد على التفكير والتركيز على النتائج	تولد ارتباكا وتدعو للتفكير في الجهد المبذول
توفر القدرة على التعبير عن انفعالات والمشاعر	تعمل على ظهور الانفعالات وعدم القدرة على التعبير عنها
تمنح الإحساس بالمتعة والإنجاز	تؤدي إلى الشعور بالقلق والفشل
تساعد الفرد على النوم الجيد	تسبب للفرد الشعور بالأرق
تمد الفرد بالقوة والتفاؤل	تسبب للفرد الضعف والتشاؤم من المستقبل
تمنحه القدرة على الرجوع إلى التوازن النفسي بعد المرور بتجربة غير سارة	عدم القدرة على الرجوع إلى التوازن النفسي بعد المرور بتجربة غير سارة

(الهجيان،1998، 45)

4- اعراض الضغوط النفسية:

إن التعرض المفرط للضغوط النفسية ينتج عنه اختلالات هرمونية يمكن أن تحدث تشكيلة من الأعراض تترك آثارها على الحالة الجسمية والنفسية نفصلها كالتالي:

4-1- الأعراض الجسمية: يمكن أن تعكس آثار الضغوط النفسية على الجسم مما يجعله عرضة للإصابة بعدة اضطرابات منها:

- العرق الزائد وتغيرات في أنماط النوم.
- تغيرات في الهضم: الغثيان، القيء الإسهال.
- التعب أو فقدان الطاقة.
- آلام الرأس مع آلام وأوجاع في أماكن مختلفة في الجسم.
- زيادة التعرض للحوادث التي تؤدي إلى إصابات جسمية.

4-2- الأعراض النفسية: ينتج هذا الجانب عادة عجز الطالب من التصرف مع المواقف الضاغطة باستجابات سلوكية، وعندما لا تساعده الاستجابات السلوكية لحل المشكلة ويزيد تعقدها مما يؤدي إلى زيادة ضغطه، وتظهر عليه أعراض نفسية وسلوكية كالتعب ونقص الحيوية، الانطواء الملل والقلق الذي حتى عند مواجهة ابسط المشكلات.

(عسكر، 2003، 52-53)

4-3- الأعراض السلوكية:

- انخفاض الدافعية.
- اضطرابات لغوية مثل التأتأة والتعليم
- قضم الأظافر
- زيادة تناول الكحول مع الافراط في التدخين.
- تغيرات في الشهية: فقدان الشهية العصبي، الشره العصبي.

4-4- الأعراض المعرفية:

تؤثر الضغوط على البناء المعرفي للفرد ومن ثم فإن العديد من الوظائف العقلية تصبح غير فعالة وتظهر هذه الآثار في الأعراض التالية:

- نقص الانتباه وصعوبة التركيز وضعف قوة الملاحظة
- فقدان القدرة على التقييم المعرفي الصحيح للموقف.
- الانحراف على الوضع السوي
- صعوبة اتخاد القرارات
- عدم القدرة على اتخاذ القرارات ونسيان الأشياء.

4-5- الأعراض العاطفية والانفعالية:

إن الحالة العاطفية كذلك لها نصيبها من انعكاسات الضغوطات ذلك يتجسد في:

- نوبات الاكتئاب والغضب الشديدة.

- نفاذ الصبر أو حدة الطبع

- زيادة الاسترخاء.

- زيادة الإحساس بالمرض، حيث واختفاء مشاعر الإحساس بالصحة

(مبروك، 2012، 79)

5- العوامل المسببة للضغوط النفسية:

يمكن تصنيف العوامل التي تسبب الضغوط النفسية وهي:

5-1- العوامل الشخصية: والتي تميز الفرد عن غيره من الأفراد مثل تكوينه الشخصي والخصائص التي يتمتع بها، وقدرته ومهاراته والدوافع التي تحركه وأنماط السلوك التي يمارسها وهنا نجد الأفراد الذين ترتفع درجة طموحهم وتتنوع دوافعهم وهناك العكس ولا شك أن كل الفريقين يختلفان في درجة التعرض للضغوط، كما أن استجابة فريق كل منهما تختلف عن الآخر وكذلك تختلف الآثار التي تتركها الضغوط على كل واحد منهما.

5-2- العوامل الاجتماعية: وهناك نمد بصرنا إلى الخارج محيط العمل وتدخل المجتمع الكبير فنجد فيه مجموعة كبيرة من العناصر التي على الأفراد والدرجات التي يتعرضون لها من الضغوط واستجاباتهم لها.

كما أشار " علي عسكر" إلى أربع نقاط تمثلت في **العوامل المسببة للضغوط النفسية** وهي كما يلي":

- **التكيف:** تعتمد صحة الفرد العامة على الاحتفاظ بتوازنه بين الجانب العقلي والجانب البدني في الجسم بطبيعته يعمل على الاحتفاظ بهذا التوازن في مواجهة التغيرات الحياتية وتكمن الخطورة أن هذه التغيرات من شأنها إحداث خلل في التوازن الكيميائي والذهني وإجبار التغيرات واللجوء إلى عملية التكيف للاحتفاظ بذلك التوازن.

- **الإحباط:** يشعر الفرد عادة بالإحباط ووجود عائق يمنعه من تحقيق هدفه الشخصي أو في حالة شعوره بالعجز عن القيام بأي عمل لتغير الموقف الغير مرغوب فيه.

- **زيادة الحمل:** تستخدم هذه العبارة من عبارة زيادة المثرات التي تشير إلى زيادة المتطلبات على قدرات الطالب لمواجهتها ويتمثل دلك في عوامل مثل عدم وجود دعوة أو مساندة اجتماعية.

- **الحرمان الحسي وقلة الإنارة:** إن الطالب الذي يجد نفسه بزوال عملا مكرر خال من الإثارة> يفقد الرغبة في الأنشطة اليومية، وقد يجد نفسه منهكا خلال العمل اليومي عملا اقل من قدراته يجد حياته مملة يشعر بالقلق بسبب فقدان الإثارة.

5-3- عوامل الضغط النفسي الجسدي:

مثل الأصوات المزعجة، الإصابات والجروح والحوادث والآلام.

5-4- عوامل الضغط النفسي مثل القلق والإنهاك، والأخطار خاصة ما بعد الحياة منها الوحدة والإرهاق الفكري.

5-5- عوامل الضغط الاجتماعي: يمثل الصراعات المهنية والظروف الحياتية المعيشية الصعبة والخلافات العائلية وصعوبة العلاقات الاجتماعية والشخصية والعزلة الاجتماعية.

(عسكر، 2003، 72)

6- مكونات الضغوط النفسية:

يرى "سيزلاجي" "والاس" إن خبرة الضغوط النفسية لدى الفرد في مجال العمال تنشأ عنها حالة من عدم اتزان نفسي أو فيزيولوجي أو اجتماعي حيث تتحد هده الحالة من خلال ثلاثة عناصر وهي:

6-1- المثيرة: ويمثل القوى المسببة للضغوط تعطي الى الشعور بالضغط النفسي وقد تأتي من البيئة أو الأسرة أو الفرد ذاته.

6-2- الاستجابة: ويتضمن عامل الاستجابة له، وردود فعل نفسية او جسمية او سلوكية اتجاه الموقف الضاغط وهناك على الأقل استجابات للضغط نلاحظ انها كثيرة وهي الإحباط يحدث لوجود عائق بين السلوك والهدف الموجه له، والقلق يمثل الإحساس بعدم الاستعداد للاستجابة بصورة ملائمة في بعض المواقف.

3-6- التفاعل: من العوامل المثيرة للضغط والاستجابة له، وهدا التفاعل المركب متفاعل العوامل البيئية والمؤسسة والمشاعر الشخصية وما يترتب عليها من استجابات وانفعالات لضغوط النفسية عناصر مسببة تجعل الفرد يتأثر بحالة فيحث له عدم الاتزان وهده المكونات هي المثير، الاستجابة يكون نفسي او فيزيولوجي او اجتماعي والتفاعل وهي ما يترتب عليها من استجابات وانفعالات. (عكاشة، 1999، 86-87)

7- النظريات المفسرة للضغوط النفسية:

تعددت النظريات التي اهتمت بتفسير ظاهرة الضغوط النفسية وتنوعت، ودلك تبعا لاختلاف توجهات العلماء والباحثين في دراسة الضغوط، وقد يكون هذا الاختلاف في تناول ظاهرة الضغوط النفسية هو الأساس في وجود اكثر من نظرية تهتم بتفسيرها.

7-1- نظرية "سيلي"(sely): على أساس فيزيولوجي:

يعد "هانز سيلي" الطبيب الكندي المختص بالغدد الصماء اول من اهتم بدراسة الضغوط النفسية، وأشار الى انها استجابة الجسم غير المحدودة للأحداث التي يواجهها الفرد، وقد وضع سيلي نظرية اسماها (theory stress) حيث عرف 'sely' الضغط بانه الطريقة الغير الارادية التي يستجيبب بها الجسد باستعداداته العقلية والبدنية لاي دافع، وهو يعبر عن مشاعر التهديد والخوف قبل اجراء العملية الجراحية وقدد حدد سيلي للاستجابة للحدث الضاغط. أطلق عليها مراحل التكيف العامة the general adaptation syndrome وهي:

- **مرحلة الإنذارalarm:** تبدا هذي المرحلة بالانتباه لوجود ضاغط و هذا الانتباه يولد تغيرات فيزيولوجية حيص تبدا استجابة الكائن الحي للحدث الضاغط، ويظهر ذلك بزيادة ضربات القلب وسرعة جريان الدم واضطرابات معدية ومعوية يقوم الفرد باستخدام اقصى ما لديه من طاقة، ما يؤدي الى ضعف مقاومة للحدث باستخدام اقضى ما لديه من طاقة ما يؤدي الى ضعف مقاومته للحدث الضاغط.

- **مرحلة المقاومة (resistance)** حيث تتسم هذه المرحلة بمقاومة الفرد للعوامل المسببة للضغوط وعندما تكون قدرة الجسم غير كافية لمواجهة العوامل المسببة للضغوط خلال هذه المرحلة فان ذلك قد يؤدي لنشأة بعض الاضطرابات السيكوسوماتية.

مرحلة الاجتهاد او الانهاك exhaustion' يصبح الفرد في هده المرحلة عاجزا عن التكيف في المقاومة، وهناك تنهار الدفعات الهرمونية، المواجهة الزائدة للضغوط تؤدي الى المزيد من المشكلات الصحية والاصابة ببعض الامراض. وقد يصل الامر الى الموت.

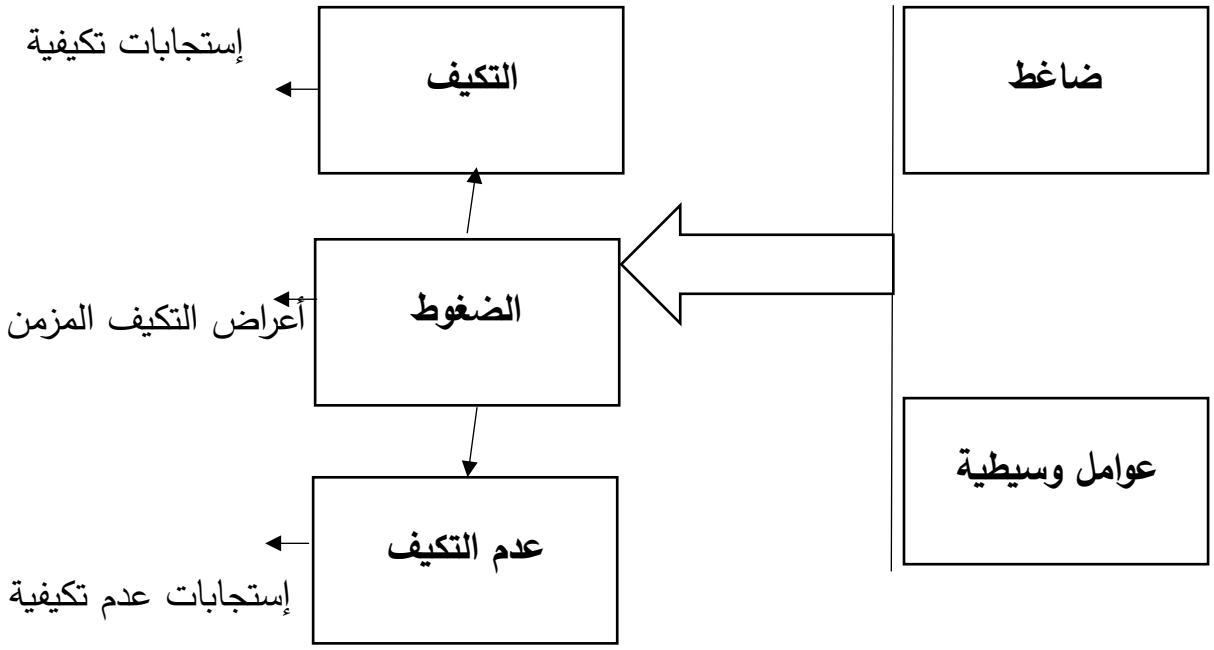

الشكل (1): يوضح حدوث الضغط النفسي طبقا لنظرية هاتزسيلي.

يتضح الشكل (1) تميز الحدث الضاغط، وهو متغير مستقل، ينتج عنه العوامل الوسيطة، وهي تلك التي يكون أثرها هاما في تقليل تأثير الحدث الضاغط او زيادته، مثل المناخ والطعام واعراض التكيف المتزامن، حيث تطهر في وقت واحد، ويقصد بها الضغوط الطارئة التي تظهر في الكائن الحي مثل التغيرات الكيميائية، وأخيرا استجابات التكيف او سوء التكيف مثل ضغط الدم او امراض القلب.

ويذكر سيلي ان شدة الاستجابة للضغوط تتحدد بالعوامل الوسيطة، كما يعتمد نوع الاستجابة على نوع عملية التكيف، ويصف ان التهديد او التغلب على المشكلات يعتمد على النشاط المعرفي للتقويم، ولكل تقويم نمط معين في الاستجابة. (السيد عثمان،2001)

7-2- نظرية سبيلرجر

تعتبر نظرية "سبيلبرجر" في القلق مقدمة ضرورية الفهم الضغوط عنده ، فقد اقام نظرية في القلق على أساس التمييز بين القلق كسمة، والقلق كحالة ويقال ان القلق شقين: سمة القلق او القلق العصبي او المزمن وهو استعداد طبيعي او اتجاه سلوكي يجعل القلق

يعتمد بضورة أساسية على الخبرة الماضية ، وقلق الحالة وهو قلق موضوعي او موقف يعتمد على الظروف الضاغطة "سيلبرجر1972" وعلى هذا الأساس يربط "سبيلبرجر" بين الضغط وقلق الحالة، ويعتبر الضغط الناتج ضاغطا مسببا لحالة القلق، ويستبعد ذلك عن القلق كسمة، حيث يكون القلق من سمات شخصية الفرد أصلا.

في الإطار المرجعي للنظرية اهتم "سبيلبرجر" بتحديد طبيعة الظروف البيئية المحيطة والتي تكون ضاغطة ويميز بين حالات القلق الناتجة عنها، ويفسر العلاقات بينها وبين ميكانزمات الدفاع التي تساعد على تجنب تلك النواحي الضاغطة (كبت–انكار–اسقاط) وتستدعي سلوك التجنب.

ويرى "سيلبرجر ان الضغط النفسي يضير الى الاختلافات في الظروف والاحوال البيئية التي تتسم بدرجة ما من الخطر الموضوعي.

7–3– نظرية موراي

تعد من النظريات الأولى ايضا في تفسير الضغوط النفسية، وقدر موراي بين مفهومين اساسين، هما الضغط والحاجة وقد عرفها موراي بانها" تخيل ملائم، او مفهوم فرض يمثل قوة في المنطقة المخ (قوة تنظيم الادراك والتفهم غير المشبع في اتجاه معين) اما الضغوط فهي محددات المؤثرة او الجوهرية للسلوك في البيئة، والعلاقة بينهما تتحدد عندما تستشار الحاجة نتيجة لتنبيهات داخلية، تصحب معها مشاعر بالانفعالات قد تؤدي الى حدوث الضغط اذا لم يؤد السلوك الظاهر الى اشباعها، و يميز في هذا الصدد بين نوعين من الضغوط هما:

ضغط الفا: يشير الى خصائص الموضوعات البيئية كما هي في الواقع، او كما يظهرها البحث الموضوعي "وجود مادي"

ضغط بيتا: يشير الى دلالة الموضوعات البيئية والشخصية، كما يدركها الفرد (وجود دال)، ويرى ان سلوك الفرد يرتبط على الأكثر ارتباطا وثيقا بضغط بيتا.

وقد استعرض مولاي الضغط كالاتي:

ضغط نقص التأييد الاسري، وضغط الصداع والتعرض للكوارث، وضغط العدوان، والانقياد والانتماء، والصداقات، والنبذ، والجنس، وطلب العطف من الاخرين، والسيطرة والمنع وضغط الاحتجاز.

بهذا استطاع موراي ان يقدم لنا قائمة شاملة للضغوط، وان يجمع فيها معظم الضغوط البيئية، او مصادر الضغوط التي تكون ناتجة من الفرد نفسه، او من دائرة علاقات سواء علاقته بمجتمع ام اسرته. (فايق،2019 ،99)

7-4- نظرية التقدير المعرفي لازاروس:

قدم هذه النظرية لازاروس، حيث نشأت هذه النظرية نتيجة الاهتمام الكبير بعملية الادراك والعلاج الحسي الادراكي، والتقديم المعرفي هو مفهوم أساسي يعتمد على طبيعة الفرد، حيث ان تقدير كم التهديد ليس إدراكا مبسطا للعناصر المكونة للموقف فقط، ولكنه رابطة بين البيئة المحيطية بالفرد، وخبراته الشخصية بالضغوط وبدلك يستطيع الفرد تفسير الموقف.

كما يعتمد تقويم الفرد للموقف على عدة عوامل، منها العوامل الشخصية، والعوامل الخاصة بالبيئة الاجتماعية، والعوامل المتصلة بالموقف نفسه وتعرف نظرية التقدير المعرفي "الضغوط" بانها عندما يكون هناك تناقض بين المتطلبات الشخصية للفرد، ويؤدي ذلك الى تقويم التهديد وادراكه الى مرحلتين هما:

المرحلة الأولى: هي الخاصة بتحديد ان بعض الاحداث هي في ذاتها شيء يسبب الضغوط.

المرحلة الثانية: هي التي يتحدد فيها الطرق التي تصلح للتغلب على المشكلات التي تظهر في الموقف، ويمكن رصد هذه النظرية في الشكل التالي:

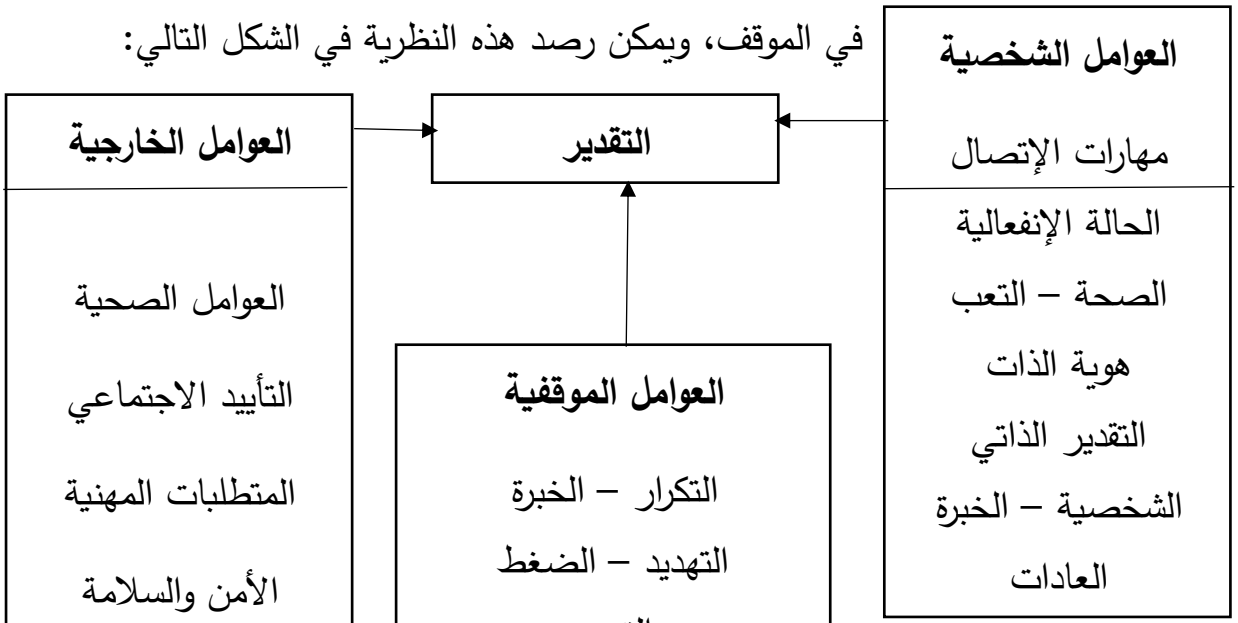

الشكل رقم (2) يوضح نموذج الضغوط وفق لنظرية التقدير المعرفي

يتضح من الشكل (2) ان ما بعد ضاغطا لدى فرد ما لا يعد كذلك لدى فرد اخر، ويتوقف ذلك على سمات شخصية الفرد، وخبراته الذاتية، ومهاراته في تحمل الضغوط، وحالته الصحية، كما يتوقف على عوامل ذات صلة بالموقف نفسه قبل نوع التهديد وكمه والحاجة التي تهدد الفرد وأخيرا عوامل البيئة الاجتماعية كالتغير الاجتماعي ومتطلبات الوظيفة.

(عثمان،2002، 101)

خلاصة الفصل:

الضغوط النفسية من أكثر العوامل إثارة للتوتر والصراع الداخلي الذي يظهر فيشكل أثار سلبية تؤثر على حياة التلاميذ، وتعتبر من الأحداث الشائعة حيث عرفها كل العالم حسب مجاله وهذا ما جعل اختلافات في تعاريفها، حيث لم يقف الاختلاف في التعاريف بل تعداه أيضا إلى مكونات وأبعاد النظريات المفسرة وصولا إلى تنميتها.

الفصل الثالث: دافعية الانجاز

تمهيد

1- تعريف الدافعية

2- تعريف دافعية الإنجاز

3- انواع دافعية الانجاز

4- العوامل المؤثرة في دافعية الإنجاز

5- مكونات دافعية الانجاز

6- مظاهر دافعية الانجاز

7- النظريات المفسرة لدافعية الإنجاز

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد مفهوم الدافعية من المفاهيم الحديثة في علم النفس، حيث لم يكن محل دراسات علمية قبل الاقرن العشرين، وتمثل الدافعية نقطة اهتمام مركزية لجميع الباحثين في ميدان التربية والسلوك الإنساني، اذ انها المحرك الرئيسي لسلوك الانسان والدوافع من اهم موضوعات علم النفس، لذا يلقى موضوع الدافعية اهتماما كبيرا من كافة الأوساط العلمية.

وتشير الدافعية للإنجاز الى محبة الفرد للعمل ورغبته في انجاز عمله بطريقة جيدة وأحسن من الاخرين، وقد نالت من البحث ما لم تنله دوافع أخرى، لما لها من أهمية في تقدم المجتمع، حتى أصبحت أساسا للنظرية التي تفسر المجتمعات بناءا على أسس نفسية.

ومن هذا المنطلق سيتم التطرق في هذا الفصل الى مفهوم الدافعية للإنجاز، نظرا لأنها تخلف وراءها حركة تميز سلوك الفرد وتطبع شخصيته بطابع ينفرد به دون غيره، انطلاقا من هذا التعرض لمفهوم الدافعية ذاتها من حيث تعريفها مرورا لأبعادها، أنواعها، مكونات والنظريات المفسرة لها.

1- تعريف الدافعية:

تنوعت تعريفات علماء النفس لمفهوم الدافعية لتنوع الوظائف التي تقوم بها وتداخلها فيما بينها.

لغة: دافع، حافز، سبب ومنه جاءت كلمة Motivation بمعنى تسببت، تعليل، تحفيز، معللات أي مجموع العوامل المحددة لسلوك المستهلك. (ادريس، 2009، 944)

اصطلاحا:

تعريف سكران: يعرف الدافعية على انها الطاقة المحدثة للفرد في العمل وفي تحديد مستوى الجهد المبذول في العمل والاستمرار فيه. (وسطاني، 2010، 15)

تعريف زيدان: الدافع هو حالة فيزيولوجية ونفسية داخل الفرد تجعله ينزع الى القيام بأنواع معينة من السلوك في اتجاه معين وتهدف هذه الدوافع الى خفض حالة التوتر لدى الكائن الحي وتخليصه من حالة عدم التوازن أي ان الكائن الحي يعمل على إزالة الظروف المثيرة واشباع الدافع الذي يحركه. (زيدان، 1984، 36)

فقد تناولت الدافعية هب Hebb باعتبارها محركا منشطا لسلوك وهو مسؤول عن استمرارية وجهته وتحديدها، ويشير لندزي Lindzy الى الدافعية باعتبارها محركا ذاتي عن مجموعة القوى الداخلية الخارجية والتي تحرك السلوك وتوجهه وتقيده نحو الهدف من الأهداف.

وكما نسيف الذكر ان كلمة دافعية Motivation لها جذور في اللغة اللاتينية تحت كلمة (Movere) والتي تعني تدفع او تحرك (to move) في علم النفس، حيث تستعمل دراسة الدافعية محاولة تحديدي الأسباب او العوامل المحددة للفعل او السلوك. (غرغوط، 2016،94)

يرى ستيرزو بورتر: بأن الدافعية عملية مؤلفة من جوانب ثلاثة ففي البدء تثير الدافعية للسلوك أي تجعل الناس يقبلون على التصرف او العمل بطريقة مخصوصة، ومن جانب ثان توجه الدافعية للسوك نحو الوصول الى غاية او هدف معين، اما الجانب الثالث فهو ضمان الاستمرار في بذل جهد الى حين بلوغ الهدف. (اروناldي ريجيو،1990 288)

يمكن القول ان الدافعية تحدد على ثلاث منطلقات تشيط السلوك وتوجيهه وتثبيت وتعديل السلوك. (التيجاني ،2015، 66)

فالدافعية هي سمة تفاعلية في الشخصية تعني رغبة الفرد في الاتقان والامتياز في تحقيق المهام التي يقوم بها. (فوزي وعبد الجليل ،2012، 72)

تعريف ليندي: الدافعية هي عملية استثارة وتحريك السلوك وتنظيم نموذج النشاط.

(محمد خليفة 2000، 54)

2- تعريف دافعية الإنجاز:

اهتم الباحثون دراسة الدافعية في للإنجاز في المجال النفسي وأيضا في المجالات التطبيقية والعملية، كالمجال الاقتصادي والتربوي والإداري والأكاديمي

وقد طرحت مقابل هذا العديد من التعريفات تخص هذا المصطلح من قبل مجموعة من الباحثين والمختصين في ميدا علم النفس نسعى الى تقديم بعضها.

يعتبر هنري موراي (1938) (H. Murray1938) في (معمرية 48،2012) اول من قدم مفهوم للدافعية للإنجاز بشكل دقيق، حيث عرفه بأنه يشير الى رغبة او ميل الفرد الى التغلب على العقبات، وممارسة القوى الكفاح لأداء المهام الصعبة بشكل جيد بسرعة كلما أمكن من ذلك، يرى أن شدة الحاجة الى الانجاز يظهر من خلال سعي الفرد الى القيام بالأعمال الصعبة (غرغوط 2016، 103)

عرفها "الوديان (74،2000)"بأنها "الإحساس بالراحة والرضا عند انجاز شيء ما او إيجاد شيء لم يكن موجود".

كما عرفها(Murry)"بأنها التركيز على تحقيق الأشياء التي يراها الاخرون صعبة والسيطرة على البيئة والتحكم في الأفكار وسرعة الأداء والتغلب على العقب وبلوغ معايير الامتياز ومناقشة الاخرين والتفوق عليه. (المصري وفرج،267-263)

عرفها هليجارد وزملائه: ان الدافعية الإنجاز هي تحديد الفرد أهدافه وفق لمعايير التفوق في انتاجه ة إنجازه. (كمال 2006، 90)

تعريف اخر الدافعية للانجاز: هي دافع مركب توجه سلوك الفرد كي يكون ناجحا في الأنشطة التي تعتبر معايير الامتياز والتي تكون معايير النجاح والفشل فيها واضحة ومحددة.

-ترى ربيعة الرندي (1997:9) ان دافعية الإنجاز هي" حالة داخلية مرتبطة بمشاعر الفرد ة توجه نشاطه نحوه بالتخطيط للعمل وتنفيذه بما يحقق مستوى محدد من التفوق يؤمن به الفرد ويعتقد به". (الرندي 1997:9)

كما عرف جاكسون (Jackson2001) دافعية الإنجاز بانه ميل ورغبة في انجاز المهام الصعبة والحفاظ على المستويات المرتفعة في الأداء واتخاذ القرار دون تردد ويعرف (لي و سميث lee & smith،2004) الإنجاز الأكاديمي بانه درجة مكونة من درجة القراءة والحساب لتلاميذ المدرسة الإعدادية.

ويرى الحامد (1992) ان الدافعية الإنجاز هي الحافز للسعي الى النجاح وتحقيق نهاية مرغوبة او الدافع للتغلب على العوائق او الانتهاء بسرعة من أداء الاعمال على خير وجه.

(عثمان، ب.ت،

53)

وبصفة عامة فانه يمكن القول يوجد يه اتفاق بين الباحثين على ان الدافع للإنجاز يتضمن الرغبة والامتياز على الاخرين، وإتمام الاعمال الصعبة والسعي الى النجاح ...او هي حالة داخلية او رغبة داخل الفرد في ان يكون ناجحا في الأنشطة التي وكلت اليه وكذلك جهاده للمحافظة على مكانة عالية حسب قدره في الأنشطة التي يمارسها ويحقق بها أهدافه

3- العوامل المؤثرة في دافعية الإنجاز:

هناك مجموعة من العوامل تؤثر في دافعية الإنجاز: جنس، المعاملة الوالدية، القيم الدينية، مستوى الطموح.

3-1-الجنس:

تركز (هيجل وزيجلر Ziegler&Hjell) ان "هورنر" تصورت ان النساء عكي الرجال عندهن دافع لتجنب النجاح والخوف من الأداء سيؤدي الى نتائج سالبة مثل: التنافس مع الرجال وفقد الانوثة واحتمال الرفض الاجتماعي وكنتيجة لهذا الخوف، تعاني النساء من القلق من مواقف الإنجاز وهذا يؤدي الى تجنب النجاح في عملهن، والرجال المتنافسون من الناحية الأخرى لا يعانون من هذا الصراع، لان المجتمعات الغربية تنظر لأداء والرجولة على انها متكاملة. (عبد الله 2014، 26-27)

كما اطهرت دراسة لاو (Loo-1980) ان دافعية الإنجاز مؤشر أكثر أهمية نسبيا لأداء الذكور عنه عند الاناث، حيث وجدان هناك فرقا كبيرا في متوسطات التقدير بين كل من الذكور ذوي الدافعية للإنجاز المرتفعة والمنخفضة عنه عند الاناث، وان ارتباط بين الدافع للإنجاز والتحصيل لدى الاناث منخفض وغير ثابت.

3-2- المعاملة الوالدية:

ركزت الكثير من البحوث الخاصة بالمحددات الأساسية للدافعية للإنجاز على المحيط الاسري، حيث ان اهتمامات الفرد للاواعي المتعلقة بتصوراته، تتبع أساسا من علاقة كطفل

بوالديه التي لا تتغير تغيرا كبيرا نتيجة لاحتكاك الطفل بحقائق الحياة اللاحقة التي تشكل المعتقدات والاتجاهات الواعية وتتمثل أولى هذه البحوث ما قامت به ونتربوتوم (Winterbottom)سنة 1958 في دراستها حول العلاقة بين الحاجة للإنجاز والممارسات في تربية الأبناء ،وقد اعتمدت على التقارير الخاصة بالأمهات فيما يتعلق بكيفية تصرفهن تحته اطفالهن ، حيث توصلت الى ان الأمهات كلما كن يتوقعن من ابنائهن ان يكونوا معتمدين على انفسهم واستقلاليين منذ سن مبكرة، فان هؤلاء الأبناء يحققون مستوى مرتفع نسبيا من حيث شدة الحاجه الى الإنجاز، وعندما قارنت أساليب المعاملة الوالدية للأبناء ذوي المستوى المرتفع للإنجاز بنظائرهم دوي المستويات المنخفضة في هذه الحاجة تبين لها ان أمهات المجموعة الأولى كن يعتقدن ان أبنائهن ينغي أن يعرفوا طريقهم في المدينة، وان يعقدوا صداقاتهم كما يذهبون بمفردهم الى الفراش ويختارون الملابس التي يلبسونها وغير ذلك من السلوك الاستقلالي منذ مرحلة عمرية مبكرة. (ماكليلاند، 1975، 198)

وكنتيجة منطقية تأكد وجود علاقة إيجابية بين تشجيع الأمهات على السلوك الاستقلالي وتوقعاتهن العالية اتجاههم، وبين مستوى الحاجة للإنجاز بين هؤلاء الأبناء.

3-3- مستوى الطموح:

هو عبارة ع هدف يتوقع او يتطلع الفرد الى تحقيقه في جانب معين من حياته، والافراد يميلون الى تغيير أهدافهم بواقعية حسب نوع التجارب التي مروا بها، فبعد الفشل نلاحظ ان الهدف ينخفض، ويرتفع تدريجيا بعد النجاح وبهذا يمكن القول بأن خبرة النجاح تزيد من ارتفاع مستوى الأداء، وتؤدي الى مزيد من الإنجاز، ومن ثم الى ارتفاع مستوى الطموح، في حين تؤدي نسبة الفشل الى ضعف مستوى الأداء والانجاز والطموح. (عبد الله، 2014، 51)

3-4- القيم الدينية:

من المفيد الإشارة هنا الى الأديان السماوية في كتبها المقدسة تحث الانسان على الإنجاز .... ان الدين الإسلامي يؤكد على اتقان العمل ولإخلاص فيه.

4- انواع الدافعية للانجاز:

يدير شارلز سميث (Charles smith1969) بين نوعين من دافعية الإنجاز على أساس مقارنة الفرد بنفسه او بالآخرين وهما:

4-1- دافعية الإنجاز الذاتية: وهي تتضمن تطبيق المعايير الشخصية الداخلة في الموقف كما يمكن ان تتضمن معيار مطلق الإنجاز.

4-2- دافعية الإنجاز الاجتماعية: التي تتضمن تطبيق معايير التفوق التي تعتمد على المقارنة الاجتماعية في الموقف. (سيد محمود الطوب)

5- مكونات دافعية الإنجاز:

يرى اوزيل وجود ثلاثة مكونات للدافعية للإنجاز وهي:

- **الحافز المعرفي:** وهو محاولة الطالب اشباع حاجاته لان يعرف ويفهم، وحيث ان المعرفة الجديدة تعين الطلبة على اداء مهامهم بكفاءة، فان ذلك يعد مكافئة له.

- **توجيه الذات:** وهو رغبة الطالب في المزيد من السمعة والصيت والمكانة التي يحرزها عن طريق ادائه المتميز والملتزم في الوقت نفسه بالتقاليد الأكاديمية المعترف بها بما يؤدي الى شعوره بكفايته واحترامه لذاته.

- **دافع الانتماء:** وهو رغبة الطالب في الحصول على تقبل الأخرين، ويتحقق اشباعه من هذا التقبل أي أن الطالب يستخدم نجاحه الأكاديمي للحصول على الاعتراف والتقدير من جانب أولئك الذين يعتمد عليهم في تأكيد ثقته بنفسه. (عبد الله،2003،182.181)

أما ًعمران(1980م)، يرى أن الدافع للإنجاز يتكون من الابعاد التالية:

- **البعد الشخصي:** ويتمثل هذا البعد ف محاولة الفرد تحقيق ذاته المثالية من خلال الانجاز، وان دافعيته في ذلك دافعية ذاتية (انجاز من اجل الانجاز)، حيث يرى الفرد في الانجاز متعة في حد ذاته، وهو يهدف الى الانجاز الخالص الذي يخضع للمقاييس والمعايير الذاتية الشخصية، ويتميز الفرد من أصحاب هذا المستوى العالي، وفي هذا البعد بارتفاع مستوى كل من الطموح والتحمل والمثابرة، وهذه أهم صفاته الشخصية.

- **البعد الاجتماعي:** ويقصد به الاهتمام بالتفوق في المنافسة على جميع المشاركين في المجالات المختلفة، كما يتضمن هذا البعد أيضا الميل الى التعاون مع الاخرين من أجل تحقيق هدف كبير بعيد المنال.

- **بعد المستوى العالي في الانجاز:** ويقصد بهذا البعد ان صاحب المستوى العالي في الانجاز يهدف الى المستوى الجيد الممتاز في كل ما يقوم به من عمل. (معمرية2012،63)

6- مظاهر الدافعية للإنجاز:

يحدد ًموراي Murray، 1938 مظاهر الدافع الى الانجــاز فيما يلي:

تحقيق شيء صعب، التحكم في الموضوعات الفيزيقية، او الكائنات البشرية، أو الافكار وتناولها أو تنظيمها، أداء ذلك بأكبر قدر ممكن من السرعة والاستقلالية، التغلب على العقبات، وتحقيق مستوى مرتفع، التفوق على الذات، منافسة الاخرين والتفوق عليهم، زيادة تقدير الذات عن طريق الممارسة الناجحة للقدرة. ويحدد اتكنسون (1964).

مظاهر الدافع الى الانجاز فيما يلي :

- مستوى الدافعية أو الحماس للعمل، وبذل الجهد في سبيل تحقيق الهدف والشعور بالفخر عند النجاح والخجل عند الفشل.

- توقعات الفرد المتعلقة باحتمالية حدوث النجاح أو الفشل.

- قيمة النجاح ذاته أو المترتبات الناجمة عن النجاح أو الفشل.

وحدد هرمانز (H.Hermans،1970)مظاهر الدافع الى الانجاز في عشرة، وهي:

مستوى الطموح، سلوك تقبل المخاطرة، الحراك الاجتماعي، المثابرة، توتر العمل أو المهمة، ادراك الزمن، التوجه نحو المستقبل، اختيار الرفيق، سلوك التعرف، سلوك الانجاز.

وبينت دراسة صفاء الاعسر واخرون(1983) ان هناك ثمانية عشر مظهرا للدافعية الى الانجاز، منها: التوجه الى العمل، وجهة الضبط، التعاطف الوالدي، الخوف من الفشل، القلق المعوق، وجهة مثير السلوك، التقبل الاجتماعي، التحصيل الايجابي، المثابرة،

الاستقلال، احترام الذات، الاستجابة للنجاح والفشل، التوجه نحو المستقبل، الاستغراق في العمل، التحكم في البيئة.

ويذكر زكريا الشربيني (1981) احدى عشر مظهرا للدافع الى الانجاز هي:

الطموح، المثابرة، الاستقلال، قدر النفس، الاتقان، الحيوية، الفطنة، التفاؤل، المكانة، الجرأة الاجتماعية. (معمرية، 2012، 64)

واجمالا، يمكن القول ان هناك الكثير من الابحاث التي كشفت ان لدافعية الإنجاز عدة مظاهر مختلفة باختلاف الخصائص والمواصفات، التي يتميز بها الأشخاص المنجزين، نلخصها في الجدول الموالي.

7- النظريات المفسرة لدافعية الإنجاز:

تعددت النظريات المفسرة لدافعية الإنجاز ويتعدد العلماء والباحثين الذين تناولوا هذا الموضوع بالبحث والدراسة، الا انه يمكن جمع كل هذه الاعمال والدراسات في ثلاث اتجاهات رئيسية كما يأتي:

- الدافعية للإنجاز في ضوء منحنى توقع القيمة

- الدافعية للإنجاز في ضوء التنافر المعرفي

- الدافعية للإنجاز في ضوء نظرية العزو

7-1- الدافعية للإنجاز في ضوء منحنى توقع القيمة:

- سنركز في هذا الاتجاه على اعمال ثلاث من الباحثين كتنت لهم نظريات مهمة فيما يتعلق بموضوع دافعية الإنجاز

- أعمال تولمان "Ec Totman":

تتلخص اعماله في اعتبار، ان ميل الفرد لأداء فعل ما يعبر عنه دالة تفاعل بين ثلاث متغيرات هي " المتغير الدافعية –متغير التوقع– متغير الباعث "وهي المتغيرات الثلاثة التي يتحدد من خلالها توجه سلوك الفرد، كما تؤثر هذه الأخيرة في شدة مثابرة الفرد من اجل وصوله الى تحقيق أهدافه المستودة

يؤكد Ec Tolmanعلى انه يمكن التنبؤ نبوغ وشدة سلوك الفرد الموجه نحو الإنجاز وذلك من خلال معرفة ما يلي:

- قوة دافعية الفرد، ودرجة شدة حاجته للإنجاز
- التوقعات التي يتصورها الفرد على قدرته الانجازية في موقف معين

(خليفة ،2000، 107)

- **أعمال" Mc clelland" :**

الدافعية لإنجاز في ضوء تفسيره لحالة السعادة او المتعة التي يشعر بها الفرد نتيجة حاجته للإنجاز فقد اوضح هذا Mc clelland يصور الأخير ان هناك ارتباط وثيق بين الاحداث الإيجابية التي مر بها الفرد في السابق، وما يحققه من نتائج هامة في المواقف الانجازية المختلفة بمعنى آخر أن نظرية كلريد تشير في جوهرها الى ان الأفراد يقومون عادة بإنجاز المهام والسلوكيات التي تكون في السابق وذلك في ظل ظروف ملائمة.

(ناصر1990، 111-110)

أعمال ايتكنسون:

ان اعمال ايتكسون لها توجها معمليا يتركز هذا الأخير على المعالجة التجريبية للمتغيرات حيث قام بإلقاء الضوء على الاعمال المحددة للإنجاز وبشكل خاص على الإنجاز القائم على المخاطرة، وأوضح ان المخاطرة في انجاز عم ما يتحدد وفقا لأربعة عوامل أساسية منها عاملان مرتبكان بالفرد وآخران مرتبطان بالخصائص المهمة المراد إنجازها.

7-2- الدافعية للإنجاز في ضوء التنافر المعرفي:

تتمثل هذه النظرية بشكل أساسي في اعمال" L.Festinger"غير انها تعتبر اتجاه منحنى توقع القيمة ويتلخص محتوى هذه النظرية في ان لكل فرد من افراد البشرية مجموعة من العناصر المعرفية تتضمن معرفة ذلك الفرد بذاتها.

وكذا بالطريقة التي يسير بها العالم من حوله، فإذا تنافر عنصر من هذه العناصر مع أي من العناصر الأخرى، وكان وجود أحدهما يقتضي –منطقيا– وجود العنصر آخر، فإن ذلك يولّد توتّرا –لا محالة– عند الفرد، وهو الشيء الذي يملي ضرورة التخلص من أحد العنصرين المتنافرين.

كما يفترض " L. Festinger" في نظريته هذه أن هناك ضغوطا تفرض على الفرد عندما يحاول تحقيق الاتساق بين معارفه (معتقداته)، وسلوكه، وأن عدم الاتساق بين المعتقدات والسلوك يعود في جوهره إلى سببين أساسيين هما:

* اتخاذ الفرد للقرار، أو قيامه بالمهمة دون معرفة النتائج المترتبة عن ذلك، وهو ما ينجر عنه ما يسمى بـ " آثار ما بعد اتخاذ القرار".

* آثار السلوك المضاد لمعتقدات الفرد واتجاهاته؛ ويكون ذلك حين يقوم الفرد بإنجاز عمل غير راض عنه، ولكنه يسعى من خلاله إلى كسب مالي، أو الحصول على الرضا الاجتماعي، وهو ما يؤدي إلى عدم الاتساق بين القيم والسلوك، وينتج عن ذلك ما يسمى بحالات "التنافر المعرفي".

تتأكد أهمية هذه النظرية في مجال الدافعية للإنجاز كونها تقدم الأسس النظرية التي يمكن من خلالها التنبؤ بالظروف التي تدفع الافراد الى المهمات الانجازية من جهة، والظروف التي تحول دون توجههم الى تلك المهمات ومنه يمكن القول ان الاتساق المعرفي بعد من المؤثرات المتعلقة بدافعية الإنجاز عند الافراد.

7-3- الدافعية للإنجاز في ضوء العزو:

تعتبر نظرية العزو من النظريات المهمة في مجال دراسة الدافعية الإنسانية عموما ودافعية الإنجاز بموجه خاصة ذلك لان اغلب اهتماماتها ينصب على دراسة كيفية إدراك

الفرد لأسباب سلوكه من جهة وأسباب سلوك الاخرين المحيط به من جهة أخرى، كما يأكد صحاب هذه النظرية على أن الأفراد لا يعزون السببية للفاعل فقط، بل يعزونها للبيئة كذلك.

تعود معظم أفكار هذه النظرية الى "Haiher" الذي يتبر المؤسس الأول لنظرية العزو، كما انه من أوائل المهتمين بدراسة الدوافع الإنسانية وخاصة دافع الفرد الكامنة وراء تفسيرهم السبية التي يعتمدها الافراد هما:

- **الدافع الأول:** ويتمثل في حاجة الفرد الى تكوين فهم متسبق، ومترابط عن العالم المحيط به، وذلك باستخدام الفرد المبادئ البسيطة في ادراكه للأفراد المحيطين به وكذا للموضوعات الفيزيائية الموجودة في البيئة

- **الدافع الثاني:** وملخص القول ق=فيه انه يمثل حاجة الفرد للتحكم في البيئة والسيطرة عليها وكذا سعيه الدائم للقدرة على التنبؤ بكل ما يحيط به من احداث، وهو ما يولد لدى الفرد الحاجة للتنبؤ بالكيفية التي يسلك بها الافراد المحيطين به مستقبلا مما يتيح له رؤية العالم بشكل أكثر تنظيما.

وتنتشر هذه النظرية بشكل خاص الى وجود ظروف مختلفة تتدخل في عزو الفرد للأحداث التي تهاجمه سماها "هايدرHaider" بالظروف المهيأة، وهي مجموعة القوى التي يعزو اليها الفرد ما يقابله في حياته من أحداث، وتكون هذه القوى اما شخصية او بيئية، كما هو مبين في الشكل التالي:

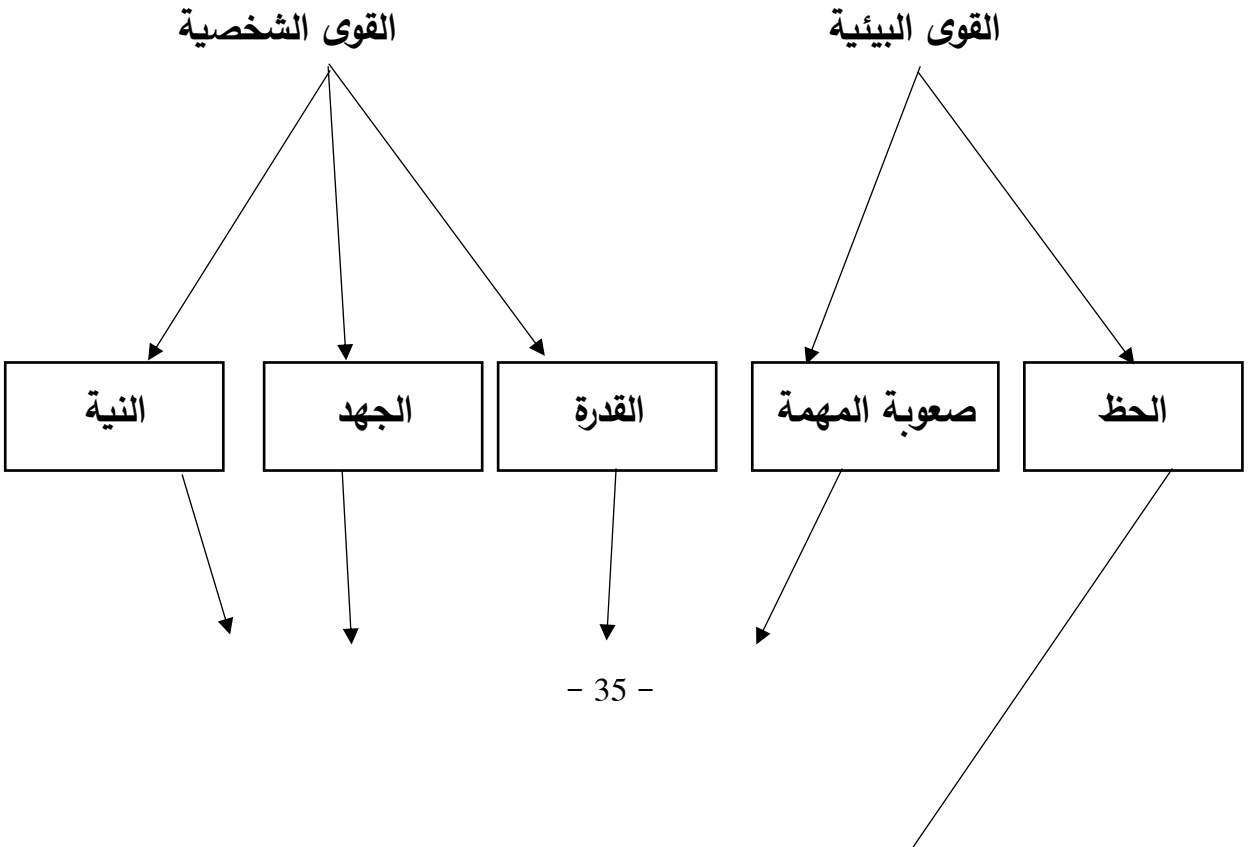

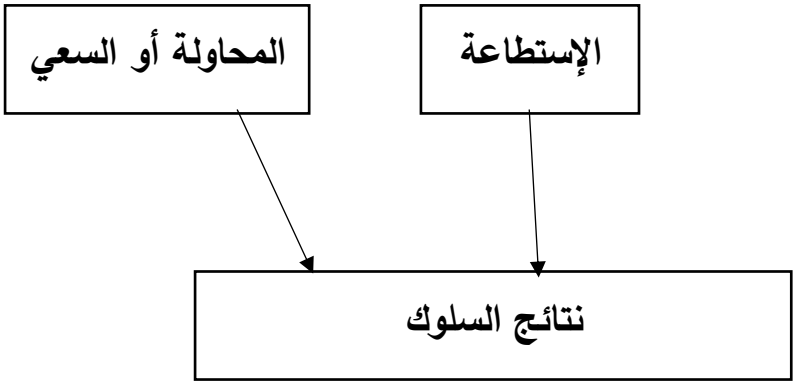

شكل رقم (03): يوضح مخطط العزو لـ " Haider "(غرغوط 2016، 111)

خلاصة الفصل:

تعددت الآراء والأفكار بشأن الدافعية للإنجاز كما تعددت التعريفات والمفاهيم التي وضعت لها، ويمكن أن يعزى ذلك الى اختلاف في النظريات المفسرة لها وفي الثقافة والخلفية العلمية لأصحابها، لكن بعض النظر عن مدى الاختلافات، فان الامر المؤكد هم أن الدافعية هي المحرك والموجه لسلوك الفرد لتحقيق الفرد هدف او غاية ما كما تعتبر دافعية الإنجاز من أهم الدوافع الخاصة بالإنسان التي يسعى من خلالها الى تحقيق التفوق والامتياز.

الدراسة الميدانية

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة

1- منهج الدراسة

2- مجتمع الدراسة

3- عينة الدراسة وخصائصها

4- الدراسة الإستطلاعية

4- أدوات جمع البيانات

5 -إجراءات الدراسة الأساسية

6- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدارسة

1- منهج الدراسة:

يتوقف اختيارنا لمنهج معين دون الاخر اثناء الاخر اثناء دراسة ظاهرة معينة على نوع البحث والهدف منه، والمنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة ان كنا بها جاهلين والبرهنة عليها ان كنا بها عارفين.

يعرفه" فوزي عبد الخالق" بانه الطريق الى الكشف عن حقيقة بواسطة مجموعة من القواعد لتحديد العمليات للوصول الى نتيجة معلومة. (فوزي، 2003، ص 76)

وفي دراستنا اعتمدنا على المنهج الوصفي الارتباطي.

2- مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ السنة الثانية متوسط بمتوسطة محمود شريفي، حيث بلغ عددهم 250 تلميذ وتلميذة بواقع 305 طالب و1510 طالبة والجدول الآتي يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنس:

جدول رقم (02): يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنس

	العدد	النسبة
ذكور	133	**%52.17**
اناث	122	**%47.83**
المجموع	255	**%100**

يتضح من الجدول رقم (02) أن مجتمع الدراسة يتكون من (250) تلميذ وتلميذة مقسمين إلى: (133) ذكور بنسبة (52.17%) و(122) إناث بنسبة (47.83%).

3- عينة الدراسة وخصائصها:

تعد عينة الدراسة جزء من مجتمع الدراسة والذي تتوفر فيه نفس خصائص ذلك المجتمع.

(أبو علام، 2004، 153)

تم اختيار عينة دراستنا بالطريقة العشوائية الطبقية، حيث لوحظ أن هذه الطريقة هي الأنسب لأنها تلم بجميع طبقات المجتمع الأصلي، حيث بلغ حجمها: 70 تلميذ وتلميذة بنسبة مئوية تقدر بـ: 10% من أفراد المجتمع الأصلي، وبعد ذلك تم استخراج النسب المئوية لكل طبقة من طبقات المجتمع (الجنس)

ومن ثم قمنا بتوزيع الاستبيانات على مستوى الأقسام الثانية متوسط الراغبين في التطوع للإجابة على المقاييس الخاصة بدراستنا، وقد وجدنا تطوعا كبيرا ومشاركة فعالة حيث فاق عدد الطلبة المتطوعين العدد المطلوب بنسبة معتبرة، والجدول التالي يوضح توزيع افراد العينة حسب الجنس:

جدول رقم (03): يوضح توزيع أفراد العينة على حسب الجنس

	العدد	**النسبة**
ذكور	37	**%**52.17
اناث	33	**%**47.83
المجموع	**70**	**%100**

يتضح من الجدول رقم (03) أن عينة الدراسة يتكون من (70) تلميذ وتلميذة مقسمين إلى: (37) ذكور بنسبة (52.17%) و(30) إناث بنسبة (47.83%).

4- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية ممهدة لإجراءات الدراسة الأساسية حيث يتم من خلالها التأكد من صدق وثبات أدوات الدراسة والتعرف على العينة.

ولذلك تعتبر الدراسة الاستطلاعية من الخطوات الأساسية التي يجب أن يقوم بها الباحث.

وبناء عليه قمنا بإجراء دراسة استطلاعية نهدف من خلالها إلى:

- تحديد المجتمع الأصلي وخصائصه.

- التعرف على عينة الدراسة.

- التحقق من الخصائص السيكومترية للمقاييس ومدى وملاءمتها لعينة الدراسة.

5- أدوات جمع البيانات:

يسعى كل باحث الى جمع المعلومات من الميدان، وذلك باستخدام مجموعة من الأدوات التي تمكنه من الحصول على البيانات والمعلومات عن موضوع دراسته، ومدى ملائتها للمنهج المتبع والاهداف المراد الوصول اليها، وتعتبر ادوا البحث من العناصر الأساسية لبناء أي بحث علمي بالإضافة الى وظيفتها في جمع الحقائق فهي كذلك تعوض على الباحث التقييد بالموضوع. (احسان، 1986، 340)

5-1- مقياس الضغوط النفسية:

5-1-1- وصف المقياس:

تم اخذ المقياس جاهزا من مذكرة: الدافعية للإنجاز الدراسي وعلاقتها بالضغوط النفسية دراسة ميدانية علي دقعة بالحمراية- الوادي عداد الطالبتين: قدور نورة، فرج هاجر. إشراف الأستاذ: قنوعة عبد اللطيف. تخصص: علم النفس التربوي.

حيث يتكون مقياس الضغوط النفسية من 05 بند التي تغطي الضغوط النفسية بتعريفها الإجرائي وهذا في إطار ما يدركه الفرد من ضغوط في مختلف المواقف الحياتية تشمل الجوانب الاجتماعية والدراسية والشخصية ويحدد المجيب على المقياس في ضوء خبرته الفعلية أو المتوقعة في المواقف المختلفة موقفه من كل بند باختيار بديل واحد فقط من خمسة بدائل يوضح ما إذا كان الموقف الذي يتضمنه هذا البند يحدث بالنسبة له: دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا.

جدول رقم (04): يوضح أرقام بنود ابعد مقياس الضغوط النفسية

البعد	البنود
ضغوط اجتماعية	35-31-28-25-22-19-16-13-10-7-4-1
ضغوط دراسية	34-32-29-26-23-20-17-14-11-8-5-2
ضغوط شخصية	30-27-24-21-18-15-12-9-6-3

وقد اعتمدنا في اعداد المقياس الحالي على مقياس الضغوط النفسية الدي أعده الباحثان دخان والحجار (2006)

5-1-2- الخصائص السيكومترية للمقياس:

5-1-2-1- الصدق:

- الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية):

اعتمدنا في قياس الصدق التمييزي للمقياس على طريقة المقارنة الطرفية بعد تفريغ بيانات العينة الاستطلاعية، ثم جمع درجاتهم الكلية وترتيبها ترتيبا تنازليا، ثم تقسيم العينة لفئتين فئة عليا وفئة دنيا بنسبة27% في كل مجموعة.

تم استعمال نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ($SPSS_{22}$) لحساب قيمة T لعينتين مستقلتين، تحصلنا على النتائج المدونة في الجدول التالي:

جدول رقم (05): يوضح قيمة ودلالة الفروق في الضغوط النفسية بين الفئة العليا والدنيا

البيانات الإحصائية المجموعات	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
عليا	8	163.2	7.18	16.68	0.01
دنيا	8	109.7	83.11		

من خلال الجدول رقم (05)، نجد أن المتوسط الحسابي للمجموعة العليا يساوي 163.27 وانحرافها المعياري يساوي 7.184، وأن المتوسط الحسابي للمجموعة الدنيا يساوي 109.72 وانحرافها المعياري يساوي 11.834، في حين نجد قيمة اختبار التجانس F تساوي 96، وهي دالة إحصائيا وعليه يمكن القول بأن المجموعة العليا و الدنيا غير متجانستين، في حين نجد أن قيمة T تساوي 16.68 عند مستوي دلالة 0.000 وهي اقل من مستوى معنوية 0.01 مما يعني رفض الفرضية الصفرية أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين العليا والدنيا، وعليه فالمقياس يمكننا من التمييز بين المجموعتين، وعليه يمكن القول بأن المقياس صادق.

- صدق الإتساق الداخلي:

قمنا بحساب صدق المحتوى للمقياس بطريقة الاتساق الداخلي، وذلك بحساب معامل ارتباط كل بند من بنود عن الدرجة الكلية للمقياس.

تم استعمال نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ($SPSS_{22}$) لحساب قيمة r لكل بند، فتحصل على النتائج المدونة في الجدول التالي:

جدول رقم (06): يوضح إرتباط درجة البند بالدرجة الكلية للمقياس

البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.88	0.01	**19**	0.76	0.01
2	0.97	0.01	**20**	0.78	0.01
3	0.81	0.01	**21**	0.67	0.01
4	0.73	0.01	**22**	0.91	0.01
5	0.64	0.01	**23**	0.78	0.01
6	0.77	0.01	**24**	0.88	0.01
8	0.68	0.01	**25**	0.81	0.01
9	0.74	0.01	**26**	0.75	0.01
10	0.66	0.01	**27**	0.86	0.01
11	0.68	0.01	**28**	0.85	0.01
12	0.67	0.01	**29**	0.70	0.01
13	0.87	0.01	**30**	0.88	0.01
14	0.83	0.01	**31**	0.71	0.01
15	0.94	0.01	**32**	0.65	0.01
16	0.67	0.01	**33**	0.69	0.01
17	0.88	0.01	**34**	0.87	0.01
18	0.94	0.01	**35**	0.76	0.01

من خلال الجدول رقم (06) نجد أن قيمة معامل الارتباط R بين بنود المقياس والدرجة الكلية تتراوح بين (0.640 و0.970)، وهي تدل على وجود علاقة قوية بين البنود والدرجة الكلية للمقياس، إذا هي دالة إحصائيا عند 0.01، وعلية نقول المقياس صادق.

5-1-2-2- الثبات:

- الاتساق الداخلي للبنود (ألفا كرونباخ):

قمنا بحساب ثبات المقياس بطريقة التناسق الداخلي للبنود (ألفا كرونباخ) بواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ($SPSS_{22}$)، النتائج مدونة في الجدول التالي:

جدول رقم (07): يوضح قيمة معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ

المقياس	عدد البنود	قيمة معامل ألفا كرونباخ	القرار
الضغوط النفسية	35	0.825	دالة إحصائيا

من خلال الجدول رقم (07) نجد أن قيمة ألفا كرونباخ للمقياس، أي درجة التناسق الداخلي بين بنود الاستبيان تساوي 0.825، وهي علاقة موجبة بين البنود وبذلك يمكن القول بأن المقياس ثابت.

– التجزئة النصفية:

قمنا بحساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث تم تقسيم بنود المقياس إلى نصفين متكافئين (علوي/ سفلي)، ثم حساب معامل الارتباط بيرسون بين النصفين باستعمال نظام الحزمة الإحصائية ($SPSS_{22}$)، النتائج مدونة بالجدول التالي:

جدول رقم (08): يوضح قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية

المؤشرات الإحصائية	قيمة R المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
بيرسون قبل التعديل	0.847	29	دالة إحصائيا

سبيرمان بعد التعديل	0.923		عند 0.01

من خلال الجدول رقم (08) نلاحظ أن قيمة **r** المحسوبة قبل التعديل بيرسون تساوي 0.847، وفي الحقيقة قيمة **r** المعبر عنها تعبر عن قيمة معامل الارتباط بين نصفي المقياس، توجب تصحيح معادلة الطول فتحصلنا على قيمة **r** الحقيقية بعد التعديل سبيرمان تساوي 0.923، فهي دالة عند مستوى معنوية0.01، وعليه يمكن القول بأن المقياس ثابت.

5-2- مقياس الدافعية للإنجاز

5-2-1- وصف المقياس:

اعد هذا المقياس السيكولوجي المصري بجامعة القاهرة عبد اللطيف خليفة عام 2006 ويتكون الاستفتاء من 50 بندا تقيس الدافعية الى الإنجاز ضمن خمسة ابعاد تقيس كل بعد عشر بنود، وفيما يلي الابعاد وأرقام البنود التي تقيسها وهي:

جدول رقم (09): يوضح أرقام بنود مقياس الدافعية للانجاز

البعد	ارقام البنود
الشعور بالمسؤولية	46-41-36-31-26-21-11-6-1
السعي نحو التفوق والطموح	47-42-37-32-27-22-17-12-7-2
المثابرة	48-43-38-33-28-23-18-13-8-3
الشعور بأهمية الزمن	49-44-39-34-29-24-19-14-9-4
التخطيط للمستقبل	50-15-40-35-30-25-20-15-10-5

يجاب عنها بأسلوب تقريري ضمن أربعة بدائل هي: لا، قليلا، متوسطا، كثيرا، وتنال الدرجات من صفر إلى 03 على التوالي، وكل البنود تصحح في اتجاه واحد، وبالتالي تتراوح الدرجة عن كل بعد من 0 الى 3.

5-2-2- الخصائص السيكومترية للمقياس:

5-2-2-1- الصدق:

- الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية):

إعتمدنا في قياس الصدق التمييزي للمقياس على طريقة المقارنة الطرفية بعد تفريغ بيانات العينة الاستطلاعية، ثم جمع درجاتهم الكلية وترتيبها ترتيبا تنازليا، ثم تقسيم العينة لفئتين فئة عليا وفئة دنيا بنسبة27% في كل مجموعة.

تم استعمال نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ($SPSS_{22}$) لحساب قيمة T لعينتين مستقلتين، تحصلنا على النتائج المدونة في الجدول التالي:

جدول رقم (10): يوضح قيمة ودلالة الفروق في الدافعية للإنجاز بين الفئة العليا والدنيا

البيانات الإحصائية المجموعات	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
عليا	8	196.22	10.05	12.32	0.01
دنيا	8	153.45	14.37		

من خلال الجدول السابق نجد أن المتوسط الحسابي للمجموعة العليا يساوي 196.22 وانحرافها المعياري يساوي 10.053، وأن المتوسط الحسابي للمجموعة الدنيا يساوي 153.45 وانحرافها المعياري يساوي 14.376، في حين نجد أن قيمة T تساوي 12.32 عند مستوي دلالة 0.000 وهي اقل من مستوى معنوية 0.01 مما يعني رفض الفرضية الصفرية أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين العليا والدنيا، وعليه فالمقياس يمكننا من التمييز بين المجموعتين، وعليه يمكن القول بأن المقياس صادق.

- صدق الإتساق الداخلي:

قمنا بحساب صدق المحتوى للمقياس بطريقة الاتساق الداخلي، وذلك بحساب معامل ارتباط كل بند من بنود عن الدرجة الكلية للمقياس.

تم استعمال نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ($SPSS_{22}$) لحساب قيمة r لكل بند، فتحصل على النتائج المدونة في الجدول التالي:

جدول رقم (11): يوضح إرتباط درجة البند بالدرجة الكلية للمقياس

بنود	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	بنود	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.921	0.01	29	0.702	0.01
2	0.755	0.01	30	0.882	0.01
3	0.636	0.01	31	0.712	0.01
4	0.779	0.01	32	0.658	0.01
5	0.798	0.01	33	0.690	0.01
6	0.857	0.01	34	0.870	0.01
8	0.736	0.01	35	0.768	0.01
9	0.649	0.01	36	0.801	0.01
10	0.684	0.01	37	0.751	0.01
11	0.907	0.01	38	0.696	0.01
12	0.631	0.01	39	0.760	0.01
13	0.798	0.01	40	0.917	0.01
14	0.684	0.01	41	0.880	0.01
15	0.602	0.01	42	0.789	0.01
16	0.752	0.01	43	0.682	0.01
17	0.667	0.01	44	0.734	0.01
18	0.879	0.01	45	0.801	0.01
19	0.679	0.01	46	0.721	0.01
20	0.723	0.01	47	0.812	0.01
21	0.906	0.01	48	0.690	0.01
22	0.856	0.01	49	0.743	0.01
23	0.789	0.01	50	0.701	0.01

24	0.889	0.01	51	0.832	0.01
25	0.813	0.01	52	0.670	0.01
26	0.756	0.01	53	0.729	0.01
27	0.865	0.01	54	0.817	0.01
28	0.859	0.01	55	0.657	0.01

من خلال الجدول رقم (11) نجد أن قيمة معامل الارتباط R بين بنود المقياس والدرجة الكلية تتراوح بين (0.602 و0.921)، وهي تدل على وجود علاقة قوية بين البنود والدرجة الكلية للمقياس، ومستوى الدلالة **Sig** أقل من مستوى المعنوية 0.01، إذا هي دالة إحصائيا عند 0.01، وعلية نقول المقياس صادق.

5-2-2-2- الثبات:

- الاتساق الداخلي للبنود (ألفا كرونباخ):

قمنا بحساب ثبات المقياس بطريقة التناسق الداخلي للبنود (ألفا كرونباخ) بواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ($SPSS_{22}$)، النتائج مدونة في الجدول التالي:

جدول رقم (12): يوضح قيمة معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ

المقياس	عدد البنود	قيمة معامل ألفا كرونباخ	القرار
الدافعية للإنجاز	33	0.864	دالة إحصائيا

من خلال الجدول رقم (12) نجد أن قيمة ألفا كرونباخ للمقياس، أي درجة التناسق الداخلي بين بنود الاستبيان تساوي 0.864، وهي علاقة موجبة بين البنود وبذلك يمكن القول بأن المقياس ثابت.

– التجزئة النصفية:

قمنا بحساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث تم تقسيم بنود المقياس إلى نصفين متكافئين (علوي/ سفلي)، ثم حساب معامل الارتباط بيرسون بين النصفين باستعمال نظام الحزمة الإحصائية ($SPSS_{22}$)، النتائج مدونة بالجدول التالي:

جدول رقم (13): يوضح قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية

المؤشرات الإحصائية	قيمة R المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
بيرسون قبل التعديل	0.763	29	دالة إحصائيا عند 0.01
سبيرمان بعد التعديل	0.865		

من خلال الجدول رقم (13) نلاحظ أن قيمة **r** المحسوبة قبل التعديل بيرسون تساوي 0.763، وفي الحقيقة قيمة **r** المعبر عنها تعبر عن قيمة معامل الارتباط بين نصفي المقياس، توجب تصحيح معادلة الطول فتحصلنا على قيمة **r** الحقيقية بعد التعديل سبيرمان تساوي 0.865، فهي دالة عند مستوى معنوية0.01، وعليه يمكن القول بأن المقياس ثابت.

6- إجراءات الدراسة الأساسية:

بعد أن حصلنا عمى تصريح الخاص بالزيارة الميدانية وذلك لإجراء هذه الدراسة توجينا إلى مكان الدراسة (متوسطة محمود شريفي) وقد تم العمل بالتنسيق مع مدير المؤسسة وعدد من المساعدين من أجل إجراء هذه الدراسة، ثم قمنا بتطبيق الدراسة الاستطلاعية على 70 تلميذ وتلميذة موزعين على أقسام سنة ثانية متوسط.

7- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدارسة:

تتأكد أهمية الإحصاء كأداة من خلالها يتمكن الباحث من الوصول إلى نتائج علمية سليمة، هذا على خلاف بعض الوسائط والأساليب الأخرى المختلفة، وفي مقدمتها الملاحظة الشخصية التي قد لا تقود الباحث إلى نتائج تنطبق على الحقائق العلمية. وتأسيساً على هذا، فقد تم إدخال البيانات لعينة الدراسة في الحاسب الآلي وذلك حسب SPSS بإستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروف ب متغيرات الدراسة إستعداداً للقيام بالتحليلات الإحصائية للإجابة على تساؤلات الدراسة:

- الفا لكرو نباخ - معامل ارتباط بيرسون - اختبارات - سيبرمان وبراون

الفصل الخامس: تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

1- تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى

2- تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية

3- تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة

- الإستنتاج العام

- المقترحات

1- تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أنه: **توجد علاقة ارتباطيه بين الدافعية للإنجاز والضغوط النفسية لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط.**

قمنا بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة الدافعية للإنجاز ودرجة الضغوط النفسية، تم استعمال نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ($SPSS_{22}$) لحساب قيمة r بين الدرجتين، فتحصلنا على النتائج المدونة في الجدول التالي:

جدول رقم (14) قيمة ودلالة الإرتباط بين الدافعية للإنجاز والضغوط النفسية

المؤشرات / المتغيرات	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
الدافعية للإنجاز	0.84	0.01
الضغوط النفسية		

من خلال الجدول رقم (14) نجد أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بين درجة الدافعية للإنجاز ودرجة الضغوط النفسية، تساوي 0.841، ومستوي الدلالة Sig تساوي 0.000، وهي أقل من 0.01، إذا توجد علاقة ارتباطيه قوية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجة الدافعية للإنجاز ودرجة الضغوط النفسية، بناءا على ذلك نقبل الفرضية الأولى القائلة: **توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الدافعية للإنجاز والضغوط النفسية لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط.**

2- تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أنه: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة ثانية متوسط تعزي لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).**

تم قياس هذه الفرضية باستخدام اختبار "**ت**" لعينتين مستقلتين، بواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية ($SPSS_{22}$)، تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (15) قيمة ودلالة الفروق في متغير الدافعية للإنجاز تبعا لمتغير الجنس

البيانات / الجنس	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمةT	مستوى الدلالة
ذكور	37	165.93	17.54	1.77	غير دالة
إناث	33	157.45	21.25		

من خلال الجدول رقم (15)، نجد أن المتوسط الحسابي لمجموعة الذكور يساوي 165.93 وانحرافهم المعياري يساوي 17.544، وأن المتوسط الحسابي لمجموعة الإناث يساوي 157.45 وانحرافهم المعياري يساوي 21.252، وعليه بلغت قيمة T تساوي 1.77، ومستوى الدلالة Sig تساوي 0.080 وهي أكبر من مستوى معنوية 0.05 وعلية الاختبار غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية 0.05 ودرجة حرية 68، بناءا على ذلك نرفض الفرضية الثانية القائلة بأنه : **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي تعزي لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)**، ونقبل الفرض الصفري القائل بأنه: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي تعزي لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)**، أي أنه لا يوجد فرق دال إحصائيا بين المتوسط الحسابي لدرجة الدافعية للإنجاز بالنسبة للذكور والمتوسط الحسابي لدرجة الدافعية للإنجاز بالنسبة للإناث، وان الباحثة متأكد من صحة النتائج بنسبة 95%، وبنسبة خطأ 5%.

3 – تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على أنه: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية لدى تلاميذ السنة ثانية متوسط تعزي لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).**

تم قياس هذه الفرضية باستخدام اختبار "**ت**" لعينتين مستقلتين، بواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية ($SPSS_{22}$)، تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (16) قيمة ودلالة الفروق في الضغوط النفسية تبعا لمتغير الجنس

البيانات / الجنس	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمةT	مستوى الدلالة
ذكور	37	122.57	18.71	1.006	غير دالة
إناث	33	118.05	18.50		

من خلال الجدول رقم (16)، نجد أن المتوسط الحسابي لمجموعة الذكور يساوي 122.57 وانحرافهم المعياري يساوي 18.715، وأن المتوسط الحسابي لمجموعة الإناث يساوي 118.05 وانحرافهم المعياري يساوي 18.507، وعليه بلغت قيمة T تساوي 1.006، ومستوى الدلالة Sig تساوي 0.318 وهي أكبر من مستوى معنوية 0.05 وعلية الاختبار غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية 0.05 ودرجة حرية 68، بناءا على ذلك نرفض الفرضية الثالثة القائلة بأنه: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية لدى تلاميذ السنة ثانية متوسط تعزي لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)**، ونقبل الفرض الصفري القائل بأنه: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية لدى تلاميذ السنة ثانية متوسط تعزي لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)**، أي أنه لا يوجد فرق دال إحصائيا بين المتوسط الحسابي لدرجة الضغوط النفسية بالنسبة للذكور والمتوسط الحسابي لدرجة الضغوط النفسية بالنسبة للإناث، وان الباحثة متأكد من صحة النتائج بنسبة 95 %، وبنسبة خطأ 5%.

- الاستنتاج العام:

انطلاقا مما تم عرضه من خلفية نظرية في كل ما يتعلق بالدافعية للإنجاز، واعتمادا على البيانات الإحصائية، وفي إطار الهدف الرئيسي للدراسة وهو التأكد من وجود علاقة بين الضغوط النفسية والدافعية للانجاز لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط، ومن خلال تحديد فرضيات الدراسة التي مضمونها أن هناك علاقة بين الضغوط النفسية ودافعية الانجاز لدى أفراد العينة. وبعد إجرائنا للدراسة الميدانية على عينة مكونة من تلاميذ السنة الثانية متوسط

بمتوسطة محمود شريفي عددها 70 تلميذ، وبتطبيق أداتين للقياس الأولى تمثلت في استبيان الدافعية للإنجاز والثاني مقياس الضغوط النفسية، وبعد المعالجة الإحصائية

توصلنا إلى النتائج التالية:

– توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الدافعية للإنجاز والضغوط النفسية لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي تعزي لمتغير الجنس. (ذكر، انثى)

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية لدى تلاميذ السنة ثانية متوسط تعزي لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)

– **المقترحات:**

– إعداد برامج ودورات تدريبية تساعد الطلبة في القدرة على التكيف والتعامل مع الموقف وتنمية دافعيتهم للانجاز.

– توسيع مكان الدراسة ليشمل دراسات علائقية للمتغيرين بين مختلف المتوسطات.

– الاستفادة من نتائج هذه الدراسة من قبل القائمين على البرامج الإرشادية وذلك لتقديم الدعم النفسي والمساندة لمواجهة الاثأر الناجمة عن تلك الضغوط مستقبلا.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أحمد محمد عرافي (2010). *أساليب مواجهة الضغوط النفسية طبيعتها*، نظرياتها، برنامج لمساعدة الذات في علاجها، بدون طبعة، مكتبة الانجلو المصرية.

بو حليب، مبروك (2012). *دور النشاطات الرياضية التربوية في تخفيف القلق والضغط النفسي لتلاميذ الباكالوريا*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج لخضر باتنة.

حنان فوزي بدوي وبدر محمد سيد عبد الخليل (2012). العوامل المؤثرة على الدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي.

خالد بن محمد بن عبد الله العبدلي (2012). *الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى، السعودية.

ربيعة الرندي (1997). علاقة الدافع للإنجاز الدراسي بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت، *مجلة التربية السنة*، العدد18.

الرشيد، هارون توفيق (1999). *الضغوط النفسية طبيعتها، نظرياتها، برنامج لمساعدة الذات في علاجها*، ب ط، مكتبة الانجلو المصرية.

رونالدو ريجيو، ترجمة فارس حلمي (1990). المدخل الى علم النفس الصناعي والتنظيمي ط 1، دار الشروق، عمان

زيدان، محمد (1984). الدوافع والانفعالات، عكاظ للنشر المملكة العربية السعودية.

السمادوني (2007). *الذكاء الوجداني اسسه وتطبيقاته وتنميته*، بدون ط2.

طارق توفيق المصري علي فرح احمد علي (ب.ت). دافعية الإنجاز وعلاقتها بالذكاء الاستراتيجي لدى طلبة جامعة فيصل بالمملكة العربية السعودية، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*.

طارق كمال (2006). اساسيات في علم النفس التربوي، (ب–ط)، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية ودية.

عاتكة غرغوط (2016) علاقة الثقة بالنفس والتفاؤل غير الواقعي بالدافعية للإنجاز لدى طلبة جامعات بسكره، الوادي، ورقلة. أطروحة دكتوراه.

عبد الله (2003)، السلوك الاجتماعي وديناميات، ط1، مصر.

عثمان، اكرم مصباح (2002). *الخطوات المثيرة لإدارة الضغوط النفسية*، بيروت دار ابن حزم.

عكاشة محمود فتحي (1999) *علم النفس الصناعي*، ب ط، مطبعة الجمهورية الإسكندرية.

علي عسكر (2003). *ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها*، ط3، الكويت، دار الكتاب الحديث.

فاروق السيد عثمان (2001). القلق وإدارة الضغوط النفسية، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي.

قدور بن عباد هوية (2011)، استراتيجية التعامل مع مواقف الضغط النفسي لدى المرأة العاملة على ضوء الحالة العائلية، *مجلة العلوم الإسلامية والاجتماعية*.

كامل، م، (2004) الضغوط النفسية ومواجهتها، ط1، القاهرة، بن سينا.

كمال مصطفى حزين (2014). *مقياس دافعية الإنجاز*، دار المنظومة: المملكة العربية. ع151.

محمد قاسم عبد الله (2004)، *مدخل الى الصحة النفسية*، ط1، دار الطباعة والنشر، الأردن.

المدثر التيجاني (2015). *أثر الدوافع على أداء العاملين*، ط1، الدار الجزائرية، الجزائر.

معمرية بشير (2012). *سيكولوجية الدافع*، تقنين أربع استبيانات لقياسه، دار الحلزونية للنشز والتوزيع، الجزائر.

الهجيان، عبد الرحمن (1998). *ضغوط العمل منهج شامل لدراسة الضغط، مصادرها ونتائجها وكيفية ادارتها*، الرياض معهد الإدارة العامة.

وسطاني عفاف (2010)، *دافعية الإنجاز لدى فريق العمل وعلاقتها بالعمل القيادي السائد لمدير المؤسسة التعليمية في ضوء مشروع المؤسسة*، رسالة ماجيستر، جامعة فرحات عباس: سطيف.

المراجع الأجنبية:

Jackson ،d . n.mahmed S .a & hrapy،n.a (2001) IS achieveme-ment a unitary construct. journal of research I n personality، pp1-21

الملاحق

ملحق رقم 01:

الجنس:.....

المستوى الدراسي: .....

فيما يلي مجموعة من العبارات تعكس مشاعر وانماط سلوكية عامة، نرجو منك ان تقرأ كال منها بحرص، وان تفكر فيما اذا تنطبق عليك ام ال .حاول من فضلك ان تكون دقيقا في اجابتك، وان تحدد مدى انطباق كل عبارة عليك، وذلك بوضع عالمة (×) امام العبارة في الخانة التي ترى انها هي الاكثر انطباقا عليك .واعلم ان ما تدلي به من اجابات، يعد اسهاما طيبا في البحث العلمي.

مقياس الضغوط النفسية

الرقم	العبارات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
01	يمنعني والدي من التعبير عن رأيي داخل الأسرة					
02	تؤثر الضوضاء والصراخ في البيت على مستوى تحصيلي					
03	أشعر بعدم الاستقرار والخوف من المستقبل الدراسي					
04	يضايقني عدم قدرتي دعوة أصحابي لزيارتي في البيت					
05	أعاني من تشتت بعض الأساتذة أثناء الدراسة					
06	أشعر بنقص المكانة والاحترام عند الزملاء والأساتذة					
07	أعاني من عدم الاحترام بين أفراد أسرتي					
08	يقل وجود الأساتذة المختصين في المواد المطلوبة في تخصصي					
09	أجد صعوبة بالاحتفاظ بالأصدقاء داخل المؤسسة					
10	يميز والدي أو والدتي بيني وبين أسرتي					
11	أجد صعوبة في إنجاز الواجبات الدراسية لكثرتها					
12	أشعر بأن المواد المقررة ال تتناسب مع قدرتي وطموحاتي					
13	يزعجني ضيق مساحة منزلي					
14	ترهقني صعوبة الامتحان					
15	أشعر أني مهموم دائما					
16	يعاملني والدي و والدتي بقسوة					
17	ينعكس عدم الانتظام في الدراسة سلبا على مستواي الأكاديمي					
18	أشعر بالحرج وجرح مشاعري لأبسط نقد موجه لي					
19	يضايقني إلحاح والدي وحثهم لي على الدراسة					
20	يمتنع بعض الأساتذة عن توضيح مفردات المادة الدراسية في بداية الدراسة					
21	أعاني من كثير من التشتت وعدم التركيز في الدراسة					
22	أعاني من عدم التعاون بين أفراد أسرتي					
23	يرفض بعض زملائي مساعدتي في فهم بعض المواد					

	الدراسية الصعبة					
24	أشعر أنني متقلب المزاج					
25	أعاني من قلة المرافق الحيوية للأنشطة الثقافية والرياضية					
26	أجد صعوبة في تحقيق طموحاتي الدراسية					
27	يضايقني تدخل أسرتي في عاداتي الشخصية					
28	يؤثر الواقع على مذاكرتي وتحصيلي الدراسي					
29	يضايقني عدم احترام التلاميذ لنظم المدرسة					
30	أشعر دائما أنني في حالة من الحزن					
31	تسبب لي المواصلات اليومية الإرهاق وإضاعة الوقت					
32	أعاني من بعض الإجراءات الإدارية الروتينية المملة (قبول, تسجيل, مالية ...الخ)					
33	أعاني من عدم قدرتي على التوفيق بين وعلاقاتي الاجتماعية					
34	أشعر بالضيق واليأس لعد اهتمام المدرسة لشكاوى التلاميذ					
35	يضايقني موقع المدرسة الجغرافي نظرا لمكان إقامتي					

مقياس الدافعية للانجاز

العبارات	لا	قليلا	متوسطا	كثيرا
افضل القيام بما اكلف به من اعمال على اكمل وجه				
اشعر ان التفوق هدف في حد ذاته				
ابذل جهدا كبيرا حتى اصل الى ما اريد				
احرص على تأدية الأعمال في مواعيدها				
افكر في المستقبل اكثر مما افكر في الماضي والحاضر				
احب اداء الأعمال التي تتسم بالتحدي والصعوبة				
من الضروري ان احصل على اعلى التقديرات واحسن النتائج				
المثابرة شيء هام في اداء أي عمل من الاعمال				
احدد ما افعله وفق جدول زمني				
افكر في انجازات المستقبل				
اكون حساسا جدا اذا فشلت في اداء عمل ما				
احب الأعمال التي تتطلب المزيد من التفكير				
عندما ابدأ في عمل ما اجد انه من الضروري الانتهاء منه				
احرص على الإلتزام بالمواعيد التي ارتبط بها مع الآخرين				
اشعر ان التخطيط للمستقبل من افضل الطرق لتفادي الوقوع في المشكلات				
ارى ان العمل الجدي هو اهم شيء في الحياة				
اشعر بالسعادة عند معرفة الأشياء الجديدة				
عندما افشل في عمل ما ابقى احاول حتى اتقنه				
عندما احدد مواعيد للعمل اتخلى عن مشاغل وظروف اخرى				
من الضروري الاعداد والتخطيط المسبق لما سنقوم به من اعمال				
التزم بالدقة في اداء أي عمل من الأعمال				
احاول دائما المطالعة والقراءة				
اشعر بالسعادة عندما افكر في حل مشكلة ما لفترات طويلة				
المحافظة على المواعيد شيء له الأولوية بالنسبة لي				
اتجنب الفشل في اعمالي ألني اخطط لها قبل البدء فيها				

اتضايق اذا انجزت شيئا ما بطريقة رديئة				
اشعر ان ما تعلمته ال يكفي لإشباع رغباتي في المعرفة				
اتفانى في حل المشكلات الصعبة مهما تطلبت من وقت				
عندما احدد موعدا فإنني احضر في الوقت بالضبط				
افضل التفكير في انجازات بعيدة المدى				
اعطي اهتماما وتركيزا عاليا للأعمال التي اقوم بها				
اسعى باستمرار لتحسين مستوى ادائي				
ان الاستمرار في بذل الجهد لإنجاز الأعمال شيء مهم للغاية				
اتعامل مع الوقت بجدية تامة				
اتجنب الاهتمام بالماضي وما فيه من احداث				
افضل الأعمال التي تحتاج الى جهود كبيرة				
ارى ان البحث باستمرار عن المعرفة الجديدة هو السبيل الى تطويري				
المثابرة وبذل الجهد هما انسب الطرق لحل المشكلات الصعبة				
انظم اعمالي وفق توزيعي للوقت				
يزعجني الاشخاص الذين ال يهتمون بالمستقبل				
اداء الواجبات والأعمال له قيمة كبيرة عندي				
استزيد من المعلومات والمعارف باستمرار				
اشعر بالرضى عند بذل الجهد لفترة طويلة				
يزعجني ان يتأخر احد عن موعده معي				
اشعر بالسعادة عندما اخطط للأعمال التي انوي القيام بها				
احب قضاء وقت الفراغ في القيام ببعض المهام لتنمية مهاراتي وقدراتي				
استمتع بالموضوعات والأعمال التي تتطلب ابتكار حلول جديدة				
افضل التفكير بجدية لساعات طويلة				
اتجنب زيارة احد اال بموعد سابق				
التخطيط للمستقبل من افضل الطرق لتوفير الوقت والجهد				

الملحق رقم (02): نتائج الدراسة

Statistiques de groupe

	الدافعية_مجموعات	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الدافعية للإنجاز لمقياس الكلية الدرجة	عليا	8	196.22	10.053	2.745
	دنيا	8	153.45	14.376	1.421

	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes				
	F	Sig.	t	Ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard
ces égales	108.000	.000	12.320	14	.000	12.375	2.745
ces inégales			12.320	7.000	.000	12.375	2.745

Statistiques de groupe

	الضغوط_مجموعات	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الضغوط النفسية لمقياس الكلية الدرجة	عليا	8	163.27	7.184	.315
	دنيا	8	109.72	11.834	.491

	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes					
	F	Sig.	t	Ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	I I
s égales	101.000	.000	16.682	14	.000	5.250	.491	4
s inégales			16.682	7.000	.000	5.250	.491	4

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.864	55

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	.884
		N of Items	28[a]
	Part 2	Value	.739
		N of Items	27[b]
	Total N of Items		55
Correlation Between Forms			.763
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		.865
	Unequal Length		.866
Guttman Split-Half Coefficient			.860

a. The items are: ت1, ت3, ت5, ت7, ت9, ت11, ت13, ت15, ت17, ت19, ت21, ت23, ت25, ت27, ت29, ت31, ت 33, ت35, ت37, ت39, ت41, ت43, ت45, ت47, ت49, ت51, ت53, ت55.

b. The items are: ت2, ت4, ت6, ت8, ت10, ت12, ت14, ت16, ت18, ت20, ت22, ت24, ت26, ت28, ت30, ت32, ت34 , ت36, ت38, ت40, ت42, ت44, ت46, ت48, ت50, ت52, ت54.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.825	35

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	.680
		N of Items	18[a]
	Part 2	Value	.640
		N of Items	17[b]
	Total N of Items		35
Correlation Between Forms			.847
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		.923
	Unequal Length		.902
Guttman Split-Half Coefficient			.843

a. The items are: ط1, ط3, ط5, ط7, ط9, ط11, ط13, ط15, ط17, ط19, ط21, ط 23, ط25, ط27, ط29, ط31, ط33, ط35.

b. The items are: ط2, ط4, ط6, ط8, ط10, ط12, ط14, ط16, ط18, ط20, ط22, ط24, ط26, ط28, ط30, ط32, ط34.

الجنس

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ذكر	35	46.7	46.7	46.7
	أنثى	40	53.3	53.3	100.0
	Total	75	100.0	100.0	

Correlations

		للإنجاز الدافعية	النفسية الضغوط
للإنجاز الدافعية	Pearson Correlation	1	.841
	Sig. (2-tailed)		.000
	N	70	70
النفسية الضغوط	Pearson Correlation	.841	1
	Sig. (2-tailed)	.000	
	N	70	70

Group Statistics

	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
للإنجاز الدافعية	ذكر	30	165.93	17.544	3.203
	أنثى	40	157.45	21.252	3.360

	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means					
	F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Differen Lower
d	1.914	.171	1.778	68	.080	8.483	4.771	-1.038-
umed			1.827	67.323	.072	8.483	4.642	-.782-

Group Statistics

	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
النفسية الضغوط	ذكر	30	122.57	18.715	3.417
	أنثى	40	118.05	18.507	2.926

	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means					
	F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Differen Lower
d	1.248	.492	1.006	68	.318	4.517	4.491	-4.446-
umed			1.004	62.242	.319	4.517	4.499	-4.475-